مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص٩٧٣- ص١٠٠٣ يونيو ٢٠١٠
ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

الأُصُولُ الجَامِعَةُ لِحُكْمِ حُروفِ المُضَارَعَةِ تأْليف شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي الشافعي(ت٨٥٩هـ-) -دراسة وتحقيق

أ.د. حسن محمد عبد الهادي و د. هشام محمد عواد الشويكي
كلية الآداب
جامعة الخليل -فلسطين

ملخص: البحثُ هو تحقيق لــ"الأُصول الجامعةِ لحكم حروف المضارعة" لشمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي.

وفيه قامَ النواجي بتبيان حروف المضارعةِ،وبيان القراءات المتصلة بــبعض لهجــات القبائــل المختلفة.

اعتمدت الدراسةُ على كتب النحــوِ والمعــاجم واللغــة والقراءات،كالــصحاح،وشرح اللمــع للثمانيني،والتسهيل وشرحه لابن مالك وغيرها من الكتبِ.

وقد ترجمنا للنواجي،ووصفنا النسخة المعتمدة فــي التحقيق،وقمنــا بتحقيــق الرســالة تحقيقًــا علميًا،وترجمنا الأَعلامَ،وخرجنا الآيات القرآنيةَ والأَحاديث النبوية،ووضحنا بعض القضايا النحوية واللهجات العربية.

The Comprehensive Principles Governing the letrs of the Present tens

Abstract: This study is a research in a book called "The General Rules of Present Articles "by Abi Abd Allah Shams Ed-deen Mohammed Bin Hassan Bin Ali An-Nawaji.

An-Nawaji indicates the articles of the present tense, as well as the readings of some accents by different tribes ,depending mainly on the books of syntax , dictionaries of Language and reading ,such as As-Suhah ,Sharh AL-Lumi,and others.

We have identified An-Nawaji's ideas, described the version understudy ,explored the letter scientifically, identified the characters , the Quranic verses and the prophet's sayings , and explained some issues related to syntax and accents.

شمس الدين النواجي

نشأته وتكوينه الفكري:

هو شمسُ الدِّين محمَّد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي الشافعي المصري[١]، وقد اتفق الذين ترجموا للنواجي أَنَّه قاهري شافعي مصري.

أَمَّا النسبةِ الأُولى فتدلُّ على أَنَّ النواجيَّ كانَ عربيًا مصريًا أَصيلاً،ولم يكن من العنصر المملوكي،وأَنَّه شافعي المذهب،قالَ في ذلك مضمنًا [الطويل]:

لَئِنْ قَلَّدَ الناسُ الأئمةَ إِنَّني لفي مذهبِ الحَبْرِ ابنِ إدريسَ راغبُ

أَقلِّ-دُ فتواه وأَعْشقُ قولَه وللنَّاس فيم-ا يعشقون م- -ذاهبُ[٢]

اختلفت المصادرُ في تحديد المكان الذي ولِدَ فيه النواجي،فذكرَ بعضُ المؤلفين أَنَّه ولِدَ في قرية نواج مركز طنطا في مصر[٣]وأَشار آخرونَ إِلى أَنَّه ولد في القاهرة[٤]واختلفت المصادرُ في تحديد السنة التي ولد فيها،فقال بعضُ المؤلفين إِنَّه ولد سنة(٧٨٥ه-) [٥] ،وقال آخرون إِنَّه وُلِدَ سنة (٧٨٨ه-).

والأَخبارُ قليلةٌ عن أُسرة شاعرنا، ويُفْهمُ منها أَنَّه تزوجَ ورُزقَ عدةَ أَبناءٍ. وقد أَفادتْه مهنةُ الكتابة والتدريس إفادةً كبيرةً في الخطِّ والثقافةِ والشعرِ والنثرِ،وأَتاحتْ له الاطلاع على الكُتبِ ومجالسةِ العُلماءِ، ونجدُ في كتبه إِشاراتٍ غيرَ قليلةٍ إِلى أَسماءِ كتب قرأَها،وأَسماءَ علماءَ من الذين عاصروه أَو سبقوا عصره[٦].

كما نجد أَسماءَ الكتبِ التي كان يستعيرُها أَوْ يقتنيها،وكانَ يُواظبُ على قراءةِ الدواوين، والمجاميع الشعريةِ التي أَفادته في التأْليف، وكانت له علاقةٌ مع علماء عصرِه وقضاتهِ من أَمثال

(١) ينظر:دراسة شعر شمس الدين النواجي مع تحقيق ديوانه:أ.د.حسن عبد الهادي ــ رسالة دكتوراه ــ كلية العلوم ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٨٠م ، السيوطي:حسن المحاضرة:٥٧٣/١ ، السخاوي:الضوء اللامع:٧/ ٢٢٩، ابن تغري بردي:الدليل الشافي:٢/ ٦١٥.

(٢) الفوائد العلمية في فنون من اللغات برقم(٥١٦) لغة ،ورقة:١٤ظ ، مؤلفات شمس الدين النواجي ــ تحقيق ودراسة :حسن محمد عبد الهادي ، ص ١٤٠.

(٣) المنهل الصافي(مخطوط)غير مرقم اللوحات،وحوادث الدهور(مخطوط):١م٣٥٧.

(٤) إعجام الأعلام:١٩٣،معجم المطبوعات العربية المعربة:١٨٧٢/٢.

(٥)هدية العارفين:٢٠٠/٢،تاريخ الأدب العربي:بروكلمان(الألمانية):٦٩/٢،المطبوع(القسم السادس١٠ــ١١):٢١١

(٦)ينظر:دراسة شعر شمس الدين النواجي مع تحقيق ديوانه، المقطوعات أرقام:١١٤، ١٨٩ ،١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٥

سراج الدين البلقينـــي (٨٠٥هـ-)،وابــن حجــر العــسقلاني(ت٨٥٢هـ-)،وبــدر الــدين محمــود العيني(ت٨٥٥هـ-).

وقد أَخذَ النواجي عن كثيرٍ من الشيوخ، ودرَس عليهم الفقــهَ واللغــةَ والحــديث والأُصــول والمعقولات والنحو والبلاغة والعروض والشعر والنثر[١].

اشتغاله بالكتابة والتدريس:

مارسَ النواجي مهنةَ الكتابة التي اتخذها مصدرًا للرزق،وكان حسن الخط جيد الضبط[٢] ثُمَّ زاول مهنة التدريس بعدَ أَنْ حفظَ القرآن والعُمدة في الفقه لابن قدامة الجماعيلي [٣]، والتنبيه فـــي الفقه لأَبي إسحاق الشيرازي [٤]،والشاطبية (حرز الأَماني)،وهي قصيدة في القــراءات للرعينـــي الشاطبي[٥]، ودرَّس في مدارس القاهرة،فأُسندتْ إليـــه وظيفــةُ تــدريس الحــديث بالجَمَّاليـــة[٦] والحسينية[٧]،ودرَّس اللغة والعروض والفقه والأَدب،وتخرَّج عليه عددٌ مـــن علمـــاء العـــصر[٨] وتروي كتب الأَدب والتاريخُ أَنَّه مارس مهنة التجارة والولاية على بعض البلاد.

---

(١)الضوء اللامع:٢٢٩/٧.

(٢) الضوء اللامع:٢٣١/٧ــ ٢٣٢.

(٣) محمد بن أَحمد ، أَبو عمر بن قدامة الجماعيلي الأَصل ،الدمشقي الدار، فقيه حنبلـــي ، تــوفي بدمــشق ســنة (٦٠٧هـ).

الأَعلام:٥/ ٣٠٩.

(٤) إبراهيم بن علي بن يوسف ، أَبو إسحق ،العلاَّمة ،المناظر ، اشتهرَ بقوة الحُجة في الجدل والمناظرة. درَّس في المدرسة النظامية ، من تصانيفه: المهذب في الفقه، وطبقات الفقهاء. مات ببغداد سنة (٤٧٦هــــ). طبقــات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ٤٨٠.

(٥) القاسم بن فيرة بن خلف بن أَحمد الرعيني ، أَبو محمد الشاطبي: إمام القرَّاء ، كانَ ضريرًا ،ولد بــشاطبة فـــي الأَندلُس ،وتوفي بمصر ، وكان عالمًا بالحديث والتفسير واللغة ،توفي ســنة (٥٩٠هــــ). معجــم الأُدبــاء: ٥/ ٢٢١٦ ــ ٢٢١٧ ، بغية الوعاة:٢/ ٢٦٠.

(٦) هي مدرسةٌ مشهورة بناها في باب الزقاق الأَمير الوزير علاء الدين مغلطاي الجمَّالي ، وجعلها مدرسةً للحنفية ، وخانقاه للصوفية ،وذلك في سنة ٧٣٠هــ. المواعظ والاعتبار (الخطط المقريزية) ٢/ ٣٩٢ ــ ٣٩٣.

(٧) نسبة إلى الحسين بن علي ،تقع في حارة من حارات القاهرة الكبرى ، خارج باب الفتوح ، جرى فيها تــدريس الفقه

على المذاهب الأَربعة. القبس الحاوي:٢/ ٢٠.

(٨) الضوء اللامع:٧/ ٢٣٢.

تلاميذه:

أمَّا تلاميذُ النواجي فقد كانوا على درجة مميــزة مــن العلــم والثقافــة،وممن عرفنـــاه مـــن تلاميذه:الشهاب بن أسد، والبدر البلقيني، وابن تغري بردي وغيرهم[1]،والملاحظ أنَّ بعضَ هؤلاء التلاميذ درسوا فن العروض على النواجي،وقد برع في علم العروض،وما طرحه من آراء فـــي هذا الفن تستوقف الباحث المدقق من خلال كتابه"الفوائد العروضية"[2].

مؤلفاته:

جاءت مؤلفات النواجي على النحو الآتي:

أ-في البلاغة والنقد:

١- الحجة في سرقات ابن حجة -محقق -مخطوط - رسالة ماجستير فـــي الجامعـــة الأُردنيـــة ،تحقيق:سميحة حسين محمود المحارمة ، ١٩٨٨م.

٢- الدر النفيس فيما زاد على جنان الجناس للصفدي،وأَجناس التجنيس للحلي -مخطوط فـــي دار الكتب المصرية،ومنه نسخة مصورة لدى الباحث،وقد حقق باسم "روضة المجالسة وغيــضة المجانسة"وهو اسمه الحقيقي،بإِشراف أ.د.حسن محمد عبد الهادي، كلية التربية -جامعة عين شمس.

٣-الشفاء في بديع الاكتفاء -حققه الباحث،وطبع في دار الينابيع -عمان -٢٠٠٥م.

٤-مقدمة في صناعة النظم والنثر -تحقيق:محمد بن عبد الكريم،وطبع في بيروت.

ب-في العروض:

١-رسالة تتعلق بالقوافي -مخطوط في المكتبة العاشورية في تونس.

٢-شرح الخزرجية في العَروض -تحقيق: حسن محمد عبد الهادي ، ٢٠٠٨م.

٣-الفوائد العَروضية، تحقيق: حسن محمد عبد الهادي ، مجلة الجامعة الإِسلامية غزة ،١٩٩٨م.

ج -في اللغة[3] والنحو:

١-بعض حاشية على الجاربردي -مفقود.

٢ -حاشية على التوضيح لابن هشام -مفقود.

٣-الأُصول الجامعة لحكم حروف المضارعة -موضوع البحث.

---

(1) المصدر نفسه:٢٣٢/٧.

(2) انظر هذه الآراء في المخطوطة المذكورة التي حققها الباحث،ونشرت في مجلة الجامعة الإِسلامية ــ غــزة ــ العدد ٢ ١٩٩٨م.

(3) نقل الزبيدي عن شمس النواجي أَشياء في اللغة.ينظر تاج العروس:(تجب،حنج،نمذج).

٤ -الفوائد العلمية في فنون من اللغات -مخطوط ،ونحن في سبيل تحقيقه.

د- **في المناسك والتاريخ وغيرهما:**

١ -الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر /مفقود[١].

٢ - نزهة الأَخيار في محاسن الأَخبار -مخطوطٌ في برلين،ومنه نسخة لدى الباحث.

٣ -رسالة في مدح النبي (**r**) مخطوط في مدينة استانبول.

هـ- المجموعات الأَدبية:

١ -تأْهيل الغريب -حققه د.أَحمد محمد عطا -طبع في القاهرة.

٢ -تحفة الأَديب -مخطوط في برلين.

٣ -تذكرة النواجي -مخطوط في برلين،ومنه نسخةٌ مصورةٌ لدى الباحث[٢].

٤ -حلبة الكميت -طبع في الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر.

٥ -خلع العذار في وصف العذار - مخطوط في دار الكتب المصرية،ومنه نسخ-ة باليد لدى الباحث.

٦ - رسالة في الأَلغاز -مطبوع في بيروت.

٧ - رياض الأَلباب ومحاسن الآداب -مخطوط في الأَزهر،ومنه نسخة باليد لدى الباحث.

٨ - زهر الربيع في المثل البديع ،تحقيق:أُسامة البحيري،جامعة طنطا ،مصر ، ٢٠٠٠م.

٩ - الصَّبوح والغَبوق -مخطوط في برلين، ومنه نسخة مصورة لدى الباحث.

---

(١) حج الشاعر الفقيه محمد بن حسن النواجي القاهري -المتوفى سنة تسع وخمسين وثمانمائة -مرتين. وحكى كما أورده في منسكه الذي سماه (الغيث المنهمر فيما يفعله الحاج والمعتمر) أنه رأى شخصاً من أعيان القضاة الشافعية بالديار المصرية أراق دماً على جبل عرفات،فقال له: ما هذا ؟ فقال: دم تمتع، فقال:إنه غير مجزئ هنا، قال:ولم ؟ قال: لأن شرطه أن يذبح في أرض الحرم وعرفات ليست من الحرم،فقال كالمنكر عليه: هذا المكان العظيم ليس من الحرم،فقال: فقلت له: نعم ولا يقدح هذا في شرفه ، قال: إذا لم تكن عرفات من الحرم فما بقي في الدنيا حرم انتهى .المرجع:المختار المصون من أعلام القرون للدكتور محمد موسى الشريف (٥٠٨/١).

(٢) ذكرها الزبيدي في مادة(حنج).

١٠- صحائف الحسنات في وصف الخال -حققه الباحث،ونشرته دار الينابيع في عمَّان سنة ٢٠٠٠م.

١١-الطراز الموشى في الإنشاء -مخطوط في معهد إِحياء المخطوطات العربية في القاهرة،ومنه نسخة مصورة لدى الباحث ،ونحن في سبيل تحقيقه.

١٢-نزهة الأَلباب في أَخبار ذوي الأَلباب -مخطوط في برلين، ومنه نسخة مصورة لدى الباحث.

١٣-عقود اللآل في الموشحات والأَزجال -مطبوع في بغداد ،والقاهرة.

١٤-مراتع الغزلان في وصف الحِسان من الغِلمان -مخطوط في معهد إِحياء المخطوطات العربية في القاهرة،ومنه نسخةٌ مصورة لدى الباحث.

و- المجموعات الشعرية:

١-ديوان شعر شمس الدين النواجي -حققه الباحث،مخطوط رسالة دكتوراه -جامعة القاهرة - كلية دار العلوم -١٩٨٠م.

٢-ديوان المطالع الشمسية في المدائح النبوية -حققه الباحث -ونشرته دار الينابيع في عمَّان سنة ١٩٩٩م.

علاقاته:

التقى النواجي عددًا كبيرًا من شعراء عصرِه،تأَثر كل منهم بالآخر،ممَّا أَدى إِلى نشاطٍ في ميدان الأَدب في عصر المماليك.

تطالعنا المصادر الأَدبية القديمة بوجود مساجلات ومطارحات تعبر عن الحب والصداقة،أَو منافسة مع النواجي والذين تخيرهم من الشعراء[1] وقد يكون طابع هذه المطارحات وديًا يعبِّرُ عن الحبِّ والصداقة أَو يكونُ منافسةً،والعداء يكون مظهرًا لها أَوسببًا من أَسبابها.

ولم تذكرْ المصادرُ أَيةَ علاقةٍ لشاعرنا بالسلاطين،خلافًا للوزراء؛ فـق--د ك--ان للنـواجي اتصالات ببعض الوزراء[2]مثل سعد الدين بن كاتب جكم الذي وُزِّرَ للملك الأَشرف برسباي سنة ٨٣٨هـ.

---

(١)ينظر:دراسة شعر شمس الدين النواجي، المقطوعات أرقام:١٠٢، ١٠٧، ٢١٤،١٨١.

(٢)ينظر:حسن المحاضرة:٢٢٨/٢،النجوم الزاهرة:١٧٥/٦ـــ ١٧٦.

واتصل النواجي بعدد من كتاب الإنشاء في عصره،وممن اتصل بهم من كتاب السر ناصر الدين ابن البارزي كاتب الأسرار الشريفة بالديار المصرية والممالك الإسلامية،وكانَ له اتصالٌ بأُسرة ابنِ حجي،وأُسرة ابن مزهر(١).

وفاته:

توفي الأديب شمس الدين النواجي في القاهرة سنة ٨٥٩هـ،ورثاه الشاعر شهاب الدين المنصوري بهذين البيتين[الرَمل]:

رحم الله النواج--ي فقدْ فَقَ--دَ الدنيا وأبقى م--ا روى

وانطوى في شقة البين فيا حسرةَ العشاق من بعد النوا/جي(٢)

المخطوط: الأُصول الجامعة لحكم حروف المضارعة.

ذكرته المصادر بهذا الاسم(٣)بينما ذكرَه بروكلمان(٤) باسم"رسالة في حكم المضارعة". وهي رسالةٌ صغيرةٌ تقع في خمس صفحات،بدأها النواجي بعد البسملة والمقدمة بقوله: "اعلمْ أَنَّ حَرْفَ المُضَارعةِ إذا كانَ الفعلُ مَبْنيًا للفاعل على ثلاثةِ أَقسام:مَضمومٌ ومفتوحٌ ومكسور..."وختَمها ب-" تمتْ الأُصولُ الجامعةُ والحمْدُ لله وحدَه "

تحدثَ النواجي في هذه الرسالة عن حركة حروف المضارعة (أَتين)،معتمدًا على كتب النحو والصرف ،مثل كتاب التسهيل ولامية الأَفعال لابن مالك،وكتاب المراح لأَحمد بن مسعود وشرح اللمع للثمانيني،فضلاً على بعض المعاجم اللغوية،كمعجم الصَحاح،ومن دراسة هذه الحروف تبيِّن أَنَّ النواجي أَرجع حركة حروف المضارعة خاصة الكسرإلى ظواهر لهجية كلهجة الحجازيين وتميم وبني أَسد،.مثال ذلك قوله:"واعلم أَنَّ في إهراقَ أَربعَ لُغاتٍ:إحداها،وهو الأَصلُ:أَرَاقَ يُريقُ إراقةً.الثانية:هَراق يُهريقُ،بفتح الهاء،هُراقةً،بإبدال الهمزة هاءً في الجميع،وإنَّما ثبَتَت الهاء في يهريق،وحذفت الهمزة في يريق الذي أَصله ياريق؛لاستثقال الهمزتين في أأريق ثم طَردوا الياءَ في جَميعِ حروفِ المضارعة؛لئلا يختلف طريق الفعل،وقد زالَ ذلك الثقلُ بالإبدال.الثالثة:أَهرق يُهْرق إهراقًا كَأَكرمَ يُكْرمُ إكْرَامًا... وهذه الثَّلاثُ لُغَاتٌ لا كلامَ فيها،وإنَّما السؤالُ عن اللغةِ

(١)ينظر:دراسة شعر شمس الدين النواجي، المقطوعات أرقام:٥١ ، ٥٩، ٦١، ١٠٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٤

(٢)بدائع الزهور(ط ــ بولاق):٣٦،٢/٢ ، ٤٩/٢ــ٥٠، نزهة الأَخيار في محاسن الأَخبار (غير مرقم اللوحات). ويلا حظ الاكتفاء في قوله:النوى، والنواجي.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر:تاريخ الأَدب العربي(الأَلمانية):بروكلمان:٧٠/٢.

الرَّابعة،وهي أَهْراق يُهْرِقُ إِهْرياق، فهو مُهْرِيق والشيءُ مُهْرَاقٌ،بإسكان الهاء في الجميع،وبجواز فتحها أيضًا في الأخير"(١).

وقد استشهد النواجي ببعض القراءات للدلالة على ورود هذه الحروف بحركات مغايرة للقياس،كقوله:"وقرىء شاذاً [وَلا تَرْكَنُوا](٢)،بكسر التاء،وهو من ركن بالكسر،كما حكاه أبو زيدٍ،لا من ركن،بالفتح"(٣).

وقد استشهد -أيضًا -بالشعر لبيان ما ذكرنا،كقول الشاعر[الرجز]:

قُلْتُ لبَوَّابٍ لديْه دارُها تئذن فإنِّي حَمْوُها وجَارُها

النسخة والعمل فيها:

اعتمدنا في تحقيقِ هذه المخطوطة على نسخةٍ مصورةٍ عثرنا عليها ضمن مجموع بمكتبة بلدية الإسكندرية برقم(٣٦٤٨ج).

عدد صفحاتها:خمس صفحات،وعدة سطور الصفحة الواحدة (٢٨) سطرًا،في كلِّ سطرٍ نحو (١٦)كلمة.

نوع الخط:الرقعة.

مقاسها:٢٣x ١٦، كتبت:١٠١٣هـ-،لم يكتب عليها اسم ناسخها،وهناك نسخة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية برقم (٤٩) نحو،وهي لدى الباحث.

اعتنينا بتحقيق النص،وتخريج الآيات القرآنية والأبيات الشعرية،وشرح ما استغلق من المصطلحات النحوية والصرفية والقراءات،والرجوع إلى المظانِ؛لاستخراج أَقوالِ العلماءِ ، وترجمة الأعلام الذين وردوا في النَّصِ.

١/ بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حَسْبِي ونِعْمَ الوكيلُ

قالَ الشَّيخُ الإِمامُ العَالِمُ العَلاَّمةُ فَرِيدُ دَهْرِه،وَوَحِيدُ عصرِه شَمْسُ الدِّينِ،شَيْخُ المُتَأَدبين، وَرَئيسُ المُعْرِبين،أَبو عَبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ المرحومِ بدر الدين حسن النَّواجي الشافعيُّ،نفعَ الله بعلومِهِ،أَمَّا بعدَ حَمْدِ اللهِ الذي استأثرَ بتصريفِ أَفعالِه،فما لماضي أَمرِه من مُضارعٍ[ولا لمستقبله](٤) ،والصَّلاةُ والسَّلام على مَنْ بنى جَمْعَ الأَعرابِ عن بناءِ قواعد الدِّين،والانتصابِ

---

(١)الأُصول الجامعة:ص:١ .

(٢)سورة هود: من الآية١١٣

(٣)الأُصول الجامعة:ص:٢

(٤)مابين قوسين ساقطة من المخطوط،وما أثبتناه من كتاب (مجموع لطيف للنواجي) ص:١٨

لِرفْعِ منارِه،فكانَ أَشرفَ جامعٍ(١)،صلى اللهُ عليه،وعلى آلِه وأَصحابِه الذينَ هُم لأَجيادِ الشريعةِ مَعَارِفٌ(٢)،وعلى عاطي أَعْلامِ المِلَّةِ الحنيفية نِعَمَ العواطفُ،ما تَعاقبتْ حُروفُ النداء،وارتفعَ اسمٌ على الابتدا.

فهذه أُصُولٌ جَامِعَةٌ لِحُكمِ حَرْفِ المُضَارعَةِ،قَصَدتُ فيها إِلى إِحْكامِ القَوْلِ ورَصْفِهِ،كَاشِفًا عَنْ حَقِيقَةِ أَمْرِه بِمَا يُغْني الطَّالبَ عَنْ وصْفِهِ،سَالكًا فيه صَوْبَ الصَّوابِ،رَاجِيًا ثَوابَ مَنْ إِليهِ المَرجِعُ والمَآبُ،عليه تَوَكلتُ وإِليه أُنيبُ.

اعلمْ أَنَّ حَرْفَ المُضَارعةِ إِذا كانَ الفعلُ مَبْنيًا للفاعلِ على ثَلاثةِ أَقْسَامٍ:مَضمومٌ ومَفتوحٌ ومكسور،فيُضم اتفاقًا إذا كانَ الماضي رُباعيًا،أَيْ على أَرْبعةِ أَحرفٍ تكونُ كلها أُصولاً كدحرج يُدَحْرِجُ،أَوْ بعضُها زَائدًا،كأَكرمَ يُكرمُ،وعَلم يعلمُ،وقاتل يُقاتلُ.وإِنْ لم يكنْ رُباعيًا،فإِنْ كانَ لفظةُ إِخال المبدوءِ بالهمزةِ خاصةً فالأَصَّحُ كَسرُ الهمزةِ،وبنو أَسدٍ يفتحونها،فالكسرُ فصيحٌ استعمالاً،شاذٌ قياسًا،والفتح بالعكس(٣)،وإِنْ كانَ غيرُ لفظةِ إخال،فُتِحَ عندَ الحجازيين سواءٌ كان ثلاثيًا كضَرَبَ يَضْرِبُ،وذَهبَ يَذهبُ،وخَرَجَ يَخْرُجُ،وعَلِمَ يَعْلَمُ،ووَمِقَ يَمِقُ،وشَرُفَ يَشْرُفُ(٤)،ومنه:خَالَ يَخَالُ ويخال ويخال،وفي المَثَل:"مَنْ يَسْمَعْ يَخلْ"(٥)،أَيْ:منْ سَمِعَ خَبرَ الحَدَثِ له ظنٌّ،فحذفَ المفعولين اقتصارًا؛لإِفادة تجدد الفعل وبحدوثه.أَو خُمَاسيًا كانطلقَ ينطلق وتَعلَّم يَتَعلمُ،وتَكلَّم يتكلمُ.أَوْ سُداسيًا كاستَخرجَ يَسْتَخْرِجُ،وإِنَّما فُتِحَ هذا النَّوعُ طلبًا للخفة،وإِنَّما ضمُّ الرُّباعيُّ؛لأَنَّه فَرْعُ الثُّلاثي لتوقفه عليه،وعَدَمِ تَصَورِ وجُودِه بدونه،والضَّمُّ أَيضًا فرعُ الفتح؛إِذْ الفتحُ أَخَفُّ منه،والثَّقيل فرعُ الخَفيفِ،فنَاسبَ أَنْ يُعطَى الأَصلُ للأَصلِ،والفَرْعُ للفرعِ(٦).

---

(١)في مجموع لطيف (فكانَ كأَشرف جامعٍ).

(٢)في مجموع لطيف (هم لحياة فحول الشريعة).

(٣)كقول أَبي ذؤيب الهذلي:

فَغَبَرتُ بَعدَهُمُ بِعَيشٍ ناصِبٍ وَإِخالُ أَنّي لاحِقٌ مُستَتبَعُ

ديوان أَبي ذؤيب:١٤٢،ينظر:شرح بانت سعاد:ابن هشام:١٥٩

(٤) ينظر:شرح لامية الأَفعال:١٨

(٥) من يسمع يخل يقال:خلت إخال بالكسر، وهو الأفصح. وبنو أسد يقولون: أخال بالفتح، وهو القياس.المعنى من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه.ينظر:الأُصول في النحو:٧٠/٢،جمهرة الأَمثال:٢٦٣/٢، المفصل:٣٤٧،التخمير في شرح المفصل:صدر الأَفاضل:٣/ ٢٧٧، شرح بانت سعاد:ابن هشام:١٠٨

(٦) ينظر: ملاح الأَلواح في شرح مراح الأَرواح:العيني:١٩٥(مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الرابع).

وَقيلَ:إنَّما ضُمَّ في الرَّباعي؛لقلةِ استعْمَالِه،وفُتِحَ في غَيْرِه؛لِكَثْرةِ استعمالِه،واعترضوا بَأَنَّ الخُمَاسيَّ والسُّداسيَّ أَقلُّ استعمالاً منَ الرُّباعي،فيَلزمُ أَنْ يَكونا أَوْلَى بالضَّم،وأُجيبُ بأَنَّهما أَثقلُ من الرَّباعي؛لِكَثْرةِ حروفهما،فلو ضُمَّا لأَدَّى إلى الجمع بين ثقيلين،لا جَرَمَ أُعطيا أَخفَ الحركات،وهو الفتحُ؛دفعًا للثقل الناشيء عَنْ تكثيرِ الحُروف،وإنَّما فُتِحَ خَصَّم يَخِصِّم،وقَتَّلَ يقتل،بالتشديد فيهما،وهما رباعيان،قال اللهُ تعالى([1]):﴿وَهُمْ يَخصِّمُونَ﴾ ([2])؛لأَن أَصلَهُما:اختَصَمَ يَخْتَصِمُ،واقتتلَ يَقْتَتِلُ،نُقِلَتْ حركةُ الفاءِ إلى السَّاكنِ قبلَها،وأُدغمتْ فيما بعدَها،وحُذِفَتْ هَمْزَةُ الوصلِ في الماضي لزوال موجبها،وهو التوصلُ إلى النُّطقِ بالسَّاكنِ،فإذنْ هُمَا خُماسيان تَقْديرًا،وإنَّما ضُمَّ في أُهراق يُهْريق واسطَّاعَ يَسْطيعُ،وهما خُماسيان؛لأَنَّ الهاءَ والسِّين زائدتان على خلاف القياس،والأَصلُ:أَرَاقَ وأَطاعَ،ولهذا قُطعتْ همزتُهما فهما رُباعيان تَقْديرًا،وقالَ الأَخْفَشُ:السِّينُ عوَضٌ من ذَهابِ حركةِ عَيْنِ الفعل([3]).قال الجَوْهَرِي:وكذا حُكمُ الهاءِ عنْدي([4]).

قلتُ:وفيه نظرٌ؛لأَنَّ حَرَكَةَ العَيْنِ ليستْ ذاهبةً،وإنَّما هيَ مَنقولةٌ إلى الرَّاء.

واعلم أَنَّ في إهراقَ أَربعَ لُغاتٍ:

إحداها،وهو الأَصلُ:أَرَاقَ يَريقُ إراقةً([5]).

الثانية:أَهَراق يُهْريقُ،بفتح الهاء،هُراقةً،بإبدال الهمزة هاءً في الجميع،وإنَّما ثَبَتَت الهَاءُ في يُهريق،وحذفت الهمزة في يَريق الذي أَصله ياريق؛لاستثقال الهمزتين في أأريق ثم طردوا الياء في جميعِ حُروفِ المُضَارَعَة؛لئلا يَختَلفَ طريقُ الفعْل،وقد زالَ ذلكَ الثِّقَلُ بالإبدال.

الثالثة:أَهرق يُهْرق إهراقًا كأَكرمَ يُكْرِمُ إكرامًا،قالَ سيبويه:قَدْ أَبْدَلوا منَ الهمْزَةِ الهاءَ،ثُمَّ التزمتْ فصارتْ كأَنَّها منْ نَفْسِ الحَرْف،ثُمَّ أُدْخِلتِ الأَلفُ بعدَ الهاءِ،وتُرِكَتِ الهاءُ عِوَضًا منْ حَذْفِهم حَرَكَةَ العَيْنِ؛لأَنَّ أَصْلَ أَهَرْق أُريق([6]).

([1])يسن،من الآية:٤٩

([2]) لـ" يَخصِّمُونَ" خمسُ قراءات تعنى بحركة حرف المضارعة والخاء والصاد.ينظر:السبعة:٥٤١،معاني القرآن:الفراء:٣٧٩/٢،الفريد في إعراب القرآن المجيد:١١١/٤،البحر المحيط:٣٢٥/٧.

([3])ينظر:معاني القرآن:الأخفش:٤٣٣/٢ـ٤٣٤

([4])قال الجوهري(هرق):" وهَراقَ الماءَ يُهَرِيقهُ بفتح الهاء، هراقَةً، أي صبَّه. وأصله أَراقَ يُريقُ إراقةً. وفيه لغةٌ أخرى:

أَهْرَقَ الماءَ يَهْرِقُهُ إهْراقاً. وفيه لغة ثالثة: أَهْراقُ يُهْريقُ إهْراقاً"ينظر: الصحاح:٤/ ١٥٦٩ــ ١٥٧٠(هرق).

([5])قال صاحب مراح الأرواح:" وأَمَّا يُهْريقُ فأَصلها يريق،وهو من الرباعي،فزيد الهاءُ على خلاف الأَصل" مراح الأرواح(ضمن: ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح:العيني:٢٣٠(مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الرابع).

([6])الكتاب:٢٨٥/٤بتصرف.ينظر:الانتصار لسيبويه على المبرد:ابن ولاَّد:٢٧٠، الإقليد:١٤١٢

قلت:وفيه نَظْرٌ مثل ما تقدم،وزاد هنا أَنَّ عَيْنَ الفعلِ مَحْذوفةٌ،فَيُمْكنُ أَنْ يُدَّعى أَنَّ الهاءَ عوضٌ عنها نفسها.

وهذه الثلاثُ لُغَاتٌ لا كلامَ فيها،وإنَّما السُّؤالُ على **اللغةِ الرَّابعَةِ**،وهيَ أَهْراق يُهْريقُ إهْرياق فهو مُهْرِيق والشيءُ مُهْرَاقٌ،بإسكانِ الهاءِ في الجَميع،وبجَوازِ فَتْحِها أَيَضًا في الأَخير،وفي(٢)الحديث:"أَهرِقْ دَمه"(١) فبتقدير يَهَراق مُهَراق بفتح الهاء فيهما بيهفعل/ومهفعل بوزن: يُدَحْرِجُ ومُدَحْرِجٌ(٢)،وأَمَّا تقدير:يُهْرِيقُ مُهْراق بالإسكان،فلا يُمكنُ النطقُ به؛لأَنَّ الهاءَ في الفاء جميعًا ساكنان،ونظيرُ هذه اللغةِ اسطاعَ يسطيعُ اسطياعًا،بقطعِ الهمزةِ في الماضي،وضَمُّ الياءِ في المضارعِ لغةٌ في أَطاعَ يُطيعُ،كما تقدم،واحترزْنا بذلك عن اسطَّاعَ يَسطيعُ اللَّذين أَصلُهما استطاعَ يستطيع فحُذفتِ التاءُ منهما استثقالاً لها معَ الطَّاء،وكَرَاهةً لإدغامها في الطَّاء فيلزمُ تحريكُ السِّين،وهيَ لا تحركُ أَبدًا فإنَّ حَرْفَ مضارعَته مفتوحٌ؛لكونه ليسَ برباعيٍّ لفظًا أَوْ تقديرًا،هَمْزتُه همزةُ وَصْلٍ،قالَ الله تعالى:﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾(٣)،وقال طَرَفةُ في مُعلَقَته[الطويل]:

لَعَمْرُكَ مَا الأَيامُ إلّا مُعَارَةٌ فَما اسطَعْتَ مِن مَعروفِها فَتَزَوَّدِ(٤)

وقال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾(٥)،وقال **طرفةُ** فيها أَيضًا[الطويل]:

فَإِن كُنْتَ لا تَسطيعُ دَفْعَ مَنِيَّتي فَدَعني أُبادرُها بِما مَلَكَت يَدي(٦)

(١)نص الحديث:عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلُ كَلْبِي فَيَأْخُذُ الصَّيْدَ وَلَا أَجِدُ مَا أُذَكِّيهِ بِهِ، فَأُذَكِّيهِ بِالْمَرْوَةِ وَالْعَصَا؟ قَالَ:"أَهْرِقْ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"سنن النسائي:٣٠٢/٢،النهاية في غريب الحديث:٣٢٢/٤ــ ٣٢٣.

(٢)على وزن يفعْلل ومُفَعْلل(اسم فاعل).

(٣)سورة الكهف،من الآية:٩٧

(٤)ديوان طرفة بن العبد:٤٤

(٥)سورة المائدة،من الآية:١١٢

(٦)ديوان طرفة بن العبد:٣٢

وحكَى الأَخفشُ(١)أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ تَحْذفُ الطَّاءَ،فَتَقولُ:استَاع يَسْتيعُ(٢)،وقَرأَ حَمْزَةُ(٣):﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ﴾(٤) ، بالإدغامِ،فَجَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنين(٥)،وأَمَّا غَيْرُ الحجَازِيين فَإِنَّهم يَكْسِرونَ غَيْرَ الياء في ثلاثِ مسائلَ،ويكسرونَ الياءَ وغَيْرَها في مَسْأَلتين،ويوافقون الحجازيين في الباقي ونَسبَ الجَوْهَرِيُّ هذه اللغةَ لبني أَسدٍ أَيْضًا،كما سيأتي،وفيه نظرٌ؛لأَنَّه حُكِيَ عن بني أَسدٍ أَيضًا أَنَّهم يَفْتَحُون الهمزةَ من أَخالُ،وهو من بابِ "عَلِمَ يَعْلَمُ "الذي يكونُ فيه حرفُ المضارعة،كَمَا سَيَأْتي،ونَسَبَها الصفاقسي(٦)إلى قَيْسٍ وتَميمٍ وأَسد ورَبِيعةَ،ونُقِلَ عن أَبي جَعْفَرٍ الطَّوسي(٧) أَنَّها لغةُ هُذَيل(٨)،وبها قَرَأَ الأَعْمَشُ(٩)وابنُ خُنَيْسٍ(١)

(١)قال الأَخفش:" لغة للعرب تقول "اسْطاعَ" "يَسْطِيع" يريدون به "اسْتَطاع" "يَستطيع"،ولكنْ حذفوا التاء إذا جامعت الطاء لأَنَّ مخرجهما واحد،وقال بعضهم "اسْتاعَ" فحذف الطاء لذلك. وقال بعضهم "أَسْطاع" "يُسْطِيع" فجعلها من القطع كأَنَّها "أَطَاعَ" "يُطِيع" فجعل السين عوضا عن إسكان الياء.معاني القرآن: ٤٣٣/٢ـــ٤٣٤

(٢)قال الخليل:" والعرب تحذف التّاء من استطاع، فتقول: اسطاع يَسطيع بفتح الياء، ومنهم من يضمّ الياء، فيقول: يُسْطِيعُ، مثل يُهريق"العين:طوع

(٣) حمزة بن حبيب الزيَّات الكوفي(٨٠ ــ ١٥٦هــ)،عالمٌ بالقراءات،من الطبقة الرابعة ، شُهِرَ بـ" الزَيات"؛ لأَنَّه كان يجلب الزَيت من حُلوان إلى الكوفة. ينظر: وفيات الأعيان:٢/ ٢١٦،غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ١١١/١

(٤)سورة الكهف،من الآية:٩٧

(٥)قرأ الجمهور،بتخفيف الطاء(فما اسطاعوا)،أَما حمزة فقرأ بطاءٍ مشددة.ينظر:السبعة:ابن مجاهد:٤٠١، الكشف:٨٠/٢

(٦) برهان الدين أَبو إسحاق إبراهيم بن محمد القيسي السفاقسي(بالسين)المالكي،ولد سنة ٦٩٧هـ،وقيل:٦٩٨،كان إمامًا فقيهًا،أَفتى ودرَّس سنينَ،أَخذ عن أَبي حيان الأَندلسي،له مؤلفات،وصل إلينا منها: المجيد في إعراب القرآن المجيد (مطبوع)،توفي سنة٧٤٢أو ٧٤٣هـ.ينظر:أَعيان العصر:٧١/١،رقم(٤٨)،الوافي بالوفيات:٦/ ١٣٨ــ١٣٩،رقم (٢٥٩٧).

(٧)محمد بن الحسن بن علي الشافعي،مفسر،نعته السبكي بفقيه الشيعة،من خُراسان،انتقل إلى بغداد سنة ٤٠٨هـ، له مصنفات منها:"تهذيب الأَحكام" في الحديث،ومعالم العلماء،توفي سنة ٤٦٠هـ.ينظر:سير أَعلام النبلاء:٣٣٤/١٨، طبقات الشافعية الكبرى:السبكي:٤٢٣/٢ــ ٣٢٤

(٨)قال السفاقسي:" قرأ الجمهور بفتح نون نستعين،وهي الفصحى،والأَعمش بكسرها،وهي لغة قيس وتميم وأَسد وربيعة وقال أَبو جعفر الطوسي هي لغة هذيل،وكذا حكم المضارعة في الأَفعال" المجيد في إعراب القرآن المجيد:١٥٠

(٩)سليمان بن مهران الأعمش الإمام أبو محمّد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الحافظ المقرئ(ت١٤٨). أحد الأئمة الأعلام، يقال إنّه وُلد بقرية من طبرستان يقال لَهَا أمه سنة إحدى وستّين، رأى أنس بن مالك وهو يصليّ، ولَمْ يثبت أنّه سمع منه، قرأ عليه حمزة أحد الصحابة. طبقات القرَّاء:١/ ٣١٥

[وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ](2) بالكسر(3).

أَمَّا المسائلُ الثلاثُ:

فإحداها:أَنْ يَكُونَ ماضيهِ على فِعْلٍ مكسورِ العينِ،وهو مفتُوحها،كعلمتَ تَعلمُ(4)،بخلاف تذهب لانتفاء الأَول،وومِقَ(5)لانتفاءِ الثاني،وكذا في إخواته السبعة(6)ويَضربُ وتَدخلُ وتَشرفُ؛ لانتفائهما(7)،وأَمَّا تَحْسِبُ وأَخواتُه الثَّمانيةُ(8) فَمَنْ فَتَحَ العينَ فيهنَ كَسَرَ ،ومَنْ كَسَرَ فتح،وقُرىء شَاذًا ﴿وَلا تَرْكَنُوا﴾(9)،بكسر التاء،وهو من ركن بالكسر،كَما حكاه أَبو زيدٍ(10)،لا من ركن،

---

(1)هو محمد بن عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الحميد الأزدي ولاءً القرطبي أَبو عبد الله،كان عالمًا باللغة والغريب والأَخبار والتاريخ،كاتبًا بليغًا،أَلفَ كتابًا في شعراء الأندلس،وكانَ يُطعنُ في دينه،توفي سنة٣٤٣هـ. ينظر: تاريخ علماء الأَندلس:ابن الفرضي:٦٤/٢،بغية الوعاة ١/ ١٥٩رقم(٢٦٧)،

(2) سورة الفاتحة،من الآية:٥

(3) قال أَبو حيَّان:وفتح نون نستعين قرأ بها الجمهور،وهي لغة الحجاز،وهي الفصحى،وقرأ عبيد بن عمر الليثي.... بكسرها،وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة،وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وأشبهه،وقال أبو جعفر الطوسي إنها لغة هذيل" البحر المحيط:١٤١/١

(4) ينظر:التعليقة على كتاب سيبويه:أَبو علي الفارسي:٢٦٠/٤

(5) قال ابن السكيت:"واعلم أن كل فعل كان ماضيه على فعل مكسور العين، فإن مستقبله يأتي بفتح العين، نحو علم يعلم،وكبر يكبر وعجل يعجل، إلا أربعة أحرف جاءت نوادر قالوا حسب يحسب ويحسب، يئس وييئس وييأس، ويبس وييبس وييبس، ونعم وينعم وينعم فإن هذه الأحرف من الفعل السالم جاءت بالفتح والكسر ومن الفعل المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله بالكسر ومق يمق، ووفق يفق، ووثق يثق، وورع يرع، وورم يرم، وورث يرث، وورى الزند يرى، وولي يلي" تهذيب إصلاح المنطق:٥٠١/١وقال الجوهري:" المِقَةُ: المحبَّةُ. وقد وَمِقَهُ يَمِقُهُ بالكسر فيهما، أي أحبَّه،فهو وامِقٌ" الصحاح:١٥٦٨/٤(ومق)ينظر: الكتاب:٥٥/٤

(6) بيَّن ابنُ مالك في التسهيل أَنَ حقَّ "عيْنِ مضارعِ (فَعِلَ) الفتحُ،وكسرتْ فيه من: ومق ، ووثق،ووفق ،وولي،وورثَ وورِعَ وورِمَ،وورِي"التسهيل:١٩٥، ينظر:شرح التسهيل:٨٩/٤،المساعد على تسهيل الفوائد:٥٨٨/٢ـ ٥٨٩، ملاح الأَلواح في شرح مراح الأَرواح:العيني:١٩٥(مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الرابع).

(7) عن ظاهرة كسر التاء قال الحريري:"وأَما تلتلة بهراء فيكسرون حرف المضارعة،فيقولون:أَنت تِعلم" درة الغواص في أَوهام الخواص:٢١٧

(8) قال ابن مالك:وفي مضارع حسب،ونَعِم،وبَئِس،ويبس،ويئِس،ووغِرَ،ووحِرَ،وولِه،ووهِل،وجهان"التسهيل:١٩٥، ينظر:شرح التسهيل: ٨٩/٤،المساعد على تسهيل الفوائد:٥٨٨/٢ـ ٥٨٩.

(9)سورة هود: من الآية١١٣

(10)سعيد بن أَوس بن ثابت البصري النحوي،أَبو زيد الأَنصاري،توفي سنة ٢١٥هـ.ينظر: سير أَعلام النبلاء:٤٩٤/٩

بالفتح؛لأَنَّ مضارعَه يركن بالضم،وأَمَّا ما حكاه أَبو عمرو(١)من الفتح فيهما فهو من تداخل اللغتين(٢)،وقال الشاعر[الرجز]:

قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدَيْه دارُها تِئذن(٣) فإنِّي حَمْوُها وجَارُها(٤)

أي: لتيذن،بلام الأمر،لكنَّه حذفَها وأَبقى عملَها ضرورةً عند الجمهور،وجوازًا على قلة عند ابن مالك(٥)،وكسر أَول المضارع(٦).

قال ابنُ هشام:شكَّر اللهُ -تعالى -سعْيَه،وسمَعتُ بَدَوِيًا يقولُ في المَسْعَى:إِنَّك تِعْلَمُ مَا لا نِعْلَمُ،بكسر التاء والنون(٧).

واعلم أَنَّ شارحَيْ المراحِ(٨)واللامية(٩) تبعًا لأَصلهما،وكذا ابن مالك في التسهيل(١٠) لم يقيدوا المضارعَ بفتحِ العَيْنِ بل اقتصروا على تقييد الماضي بالكسر،غيرَ أَنَّهم لم يُمَثِّلوا إلا بعلم

(١)أَبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني التميمي البصري،أَحد القراء السبعة،توفي سنة ١٥٤هـ. سير أَعلام النبلاء:٤٠٧/٦

(٢)الجمهور على فتح الكاف،وماضيه ركِنَ...وقرىء بضمها،وماضيه ركَنَ يركَنُ بالفتح فيهما،وعن أَبي عمرو(ولا تركنوا) بكسر التاء وفتح الكاف،على لغة بني تميم،في كسرهم حروف المضارعة في كل مكان من باب:فعِل يفعَل...وعن أَبي عبلة (ولا تُركَنُوا)على البناء للمفعول؛إذا أَماله... ينظر:الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢/ ٦٧٤ ٦٧٥،البحر المحيط:٢٦٨/٥ـ٢٦٩

(٣)بالياء في شرح بانت سعاد:١٠٩،واللسان(حما،أَذن،نا)وتحفة الغريب:لوحة:١٤٨،وفي شرح التسهيل:٨٩/٤، مغني اللبيب: تأْذن،وفي الصحاح(حما):تِذن،واللسان(لوم).

(٤) خزانة الأَدب:٢٠/٩ قال ابن منظور:" أَراد لِتأْذَنْ، وجائز في الشِّعر حذفُ اللام وكسرُ التاء على لغة مَن يقولُ أَنتَ تِعْلَم، وقرئ: فبذلك فَلْتِفْرَحوا"اللسان(أَذن).

(٥) شرح التسهيل:٨٩/٤

(٦) قال ابن هشام:"أي لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال(ابن مالك)وليس الحذف بضرورة لتمكنه من أن يقول إيذن"مغني اللبيب:٢٩٨،بيَّن الدماميني أَنَّهما من مشطور الرجز؛كل واحدٍ مستقل بنفسه... ينظر تحفة الغريب: لوحة:١٤٨

(٧)شرح بانت سعاد:١٠٩

(٨)عن صاحب مراح الأَرواح قال الزركلي:" أَحمد بن علي بن مسعود ، أبو الفضائل ، حسام الدين: مصنف (مراح الارواح -ط) وهو رسالة متداولة في علم الصرف. ليست لصاحبها ترجمة معروفة ، كما قال السيوطي في البغية شرحها البدر العيني ،حوالى سنة ٧٨١ ومن هذا قدرت وفاته تخمينا اهـ (٧٠٠هـ)"، الأعلام:١٧٥/١،ومن شروح الكتاب شرح ابن خليل الرومى ،وشرح ابن كمال باشا، وحسن باشا بن علاء الدين على الاسود الرومى، شرح المولى شمس الدين أحمد الشهير بديكقوز:ينظر:بغية الوعاة:١٥١،كشف الظنون:١٦٥١.

(٩) شرح لامية الأَفعال،فلامية الأَفعال لابن مالك،وقد شرحها ابنه(ابن الناظم)،ينظر: شرح لامية الأَفعال:٢٩

(١٠) ينظر:التسهيل:١٩٧ـ ١٩٨

يعلم،وقد قيَّدَه ابنا قاسم[1] وعقيل[2]في شرح التسهيل،وكذا ابن هشام[3]بأَنَّ كسرَ أَولِ المضارعِ عُوضَ عَنْه كَسْرُ ثاني الماضي[4]،وكذا تعليلُ صَاحبِ المَراحِ وشرحه؛للدلالةِ على الكَسر -كما سيأتي -يقتضي أَنَّه لا فرقَ،ويمكنُ توجيهُهُ بأَنَّه إنَّما لم يُكسرْ في المضارعِ المكسورِ العين فرارًا منْ توالي كسرتين في أَول الكلمة[5]،قال في التسهيل:"وربَّما حُمِلَ عَلى تِعلم تِذهب وشبْهِه"[6]،أَيْ:في كَسْرِ ما عَدا الياءِ؛ لمشابهته له في فتح العين،وإنْ كَان ماضيهما مختلفًا،وأَرادَ بشبهه:كلُّ ما كانَ ماضِيه ومُضَارِعُه أَيضًا مفتوحًا قال الكِسائيُّ[7]:سَمِعتُ بني دُبَيْرٍ[8] يقولون: أَنتَ تِلحقُ وتِذْهبُ بكسر التاء[9].انتهى.

وهذا من الشذوذ بحيث لا يُقاسُ عليه،ولهذا نقلَ شَارحُ المَراحِ الاتفاقَ على مَنْعِه[10]،وأَشذُّ منه قراءةُ زيدِ بنِ علي[11]،ويحيى بن وثاب[12]،

---

(1) ابن أُم قاسم المرادي.ينظر:توضيح المقاصد والمسالك بشرح أَلفية ابن مالك:١٥٤٤/٣

(2)المساعد على تسهيل الفوائد:٢/ ٥٨٨ـ ٥٨٩

(3) شرح بانت سعاد:١٠٩

(4) شرح بانت سعاد:١٠٩

(5) حددَ العيني تبعًا لصاحب مراح الأَرواح أَنَّ كسرَ حرفِ المضارعةِ في بعض اللهجات،يكون تبعًا للفعل الماضي الذي يكون"مكسور العين، أَو مكسور الهمزة؛حتَّى يدلَّ كسره للماضي،نحو:يعلم، وتعلم،وإِعلمُ،ونعلم ـ بكسر المضارعة فيها"،وبيَّن أَيضًا أَنَّ الكسر يأتي في المضارع الذي ماضيه مكسور الهمزة، خلافًا للمفتوح الهمزة فإنَّه لا يكسر،وذلك" لثقل الكسرة على الياء،وهي لغة بني أَسد،فإِنَّهم يكسرون الزوائد في أَوائلِ المستقبل إِلا إِذا كان بالياء" ملاح الأَلواح في شرح مراح الأَرواح:العيني:١٩٥(مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الرابع).

(6) التسهيل:١٩٧،ينظر:شرح التسهيل:٤٤٧/٣.

(7) علي بن حمزة بن عبد الله الأَسدي بالولاء أَبو الحسن(ت ١٩٨هـ)،أَحد أَئمة القراءة والنحو واللغة،وأَحد القرَّاء السبعة،أَخذ عن الخليل،له:معاني القرآن والحروف...ينظر:وفيات الأَعيان:٢٩٥/٣،الوافي بالوفيات:٦٥/٢١

(8)من قبيلة أَسد أَصله،"كعب بن عمرو دبير،سميَّ كعبَ دبير؛لأَنَّه حملَ شيئًا ثقيلاً فأدبره ظهرُه،وبنو دبير يقولون:إِنَّه أَدبرَ السلاحَ السلاح لكثرة حمله إِياه"أَنساب الأَشراف:البلاذري:٢٧٨/٥،ينظر: جمهرة أَنساب العرب:ابن حزم: ١٩٥،تاج العروس (دبر).

(9) شرح بانت سعاد:١٦٠

(10) ينظر:ملاح الأَلواح في شرح مراح الأَرواح:العيني:٢٣٠ـ ٢٣١(مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الرابع).

(11) زيد بن علي بن أَحمد بن محمد بن عمران بن أَبي بلال، أَحد القراء ثقة،توفي ببغداد سنة ٣٥٨هـ.ينظر: غاية النهاية:٢٩٨/١ ـ ٢٩٩

(12)يحيى بن وثاب الأَسدي مولاهم قارىء الكوفة أَحد القراء؛ أَخذ القراءة عرضًا عن علقمة والأسود وعبيد ومسروق وغيرهم ،توفي ١٠٣.النجوم الزاهرة:٢٥٢/١.

وعبيد بن عمير(١)﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (٢)بكسر النون لعدم مشابهته للماضي ولا للمضارع،وكأنَّ صَاحِبَ هذه اللغةِ لا يشترطُ شيئًا(٣)،وله--ذا ق--ال الصفاقسي:إنها لغةٌ(٤).أو نقولُ:إنَّما كسر في(نعبد) لمناسبة في الكسرة(نستعين)كما قاله ابن هشام في شرح بانت سعاد(٥).

والمسألة الثانية:

أَنْ يكونَ الماضي مَبْدوءًا بِهَمْزَةِ الوصل ،وهي التي بعدَها أَرْبَعَةُ أَحْرفٍ فَصَاعدًا،نحو: يَنْطَلقُ ويَسْتَخْرِجُ،وقرىء(٦):﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوه﴾(٧)﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين﴾(٨)،وإِنَّما كُسرَ حرفُ المضارعة في هاتين الصورتين؛لأَنَّ المُضارعَ لمَّا كانَ فَرْعًا مِنَ الماضي،وكانَ الماضي فيهما مكسورَ العَيْنِ أَوْ الهمزةَ ناسبَ أَنْ يُكسرَ المضارعُ؛ليُحملَ على الكسر في الماضي،ويَجْري الفرعُ على سَنَنِ الأَصل،واحترز بهمزةِ الوصل عن المبدوءِ بهمزةِ القطعِ (٣)كأَكرم،فإِنَّ/ حرفَ المضارعةِ مَضْمومٌ معَها اتفاقًا،كما تقدم لانتفاءِ العلة(٩).

المسألة الثالثة:أَنْ يَكونَ مبدؤًا بِتاءٍ مزيدةٍ معتادة،وهي تاءُ المطاوعةِ،نحو:تَدَحْرَجَ وتَكَسَّرَ وشبهُها نحو تكبر وتجبر،واحترز بالمزيدة عن الأَصلية،نحو تبل وتفل،وبالمعتادة عن المزيدة في أَول الماضي شذوذًا،نحو تَرْمسَ الشيء بمعنى رمسه،أَي:ستره(١٠).ولم يُذكر هذا القسم في المراح

---

(١)عبيد بن عمير بن قتاده الليثي الجندي المكي الواعظ ،المفسر،ولد في حياة الرسول e ،من ثقات التابعين وأئمتهم ، توفي سنة ٧٤هـ.ينظر: الإعلام بوفيات الأعلام:٤٩/١.

(٢)سورة الفاتحة،من الآية:٥

(٣)وقرىء أيضًا إلى جانب القراءة المذكورة(يعبد) بالبناء للمجهول.ينظر:البحر المحيط:١٤٠/١

(٤) قال السفاقسي:" الجمهور بفتح النون(نعبد)،وقرئْ بكسرها،وهي لغة" المجيد في إعراب القرآن المجيد:١٥٠،وبيَّنَ ابن فارس فصاحة قريش بقوله:" ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عَنْعَنَة تَميم... ولا الكَسْر الَّذي تسمَعه من أسدَ وقَيْس مثل: "تِعلمون" و "نِعلَم" ومثل "شِعير" و بِعير".الصاحبي في فقه اللغة:٥٦

(٥)شرح بانت سعاد:١٠٩ــ١١٠

(٦)قرأ يحيى بن وثاب وأبو رزين العقيلي وأبو نهيك،وهي لغة تميم بكسر حرف المضارعة (تبيض وتسود)،والجمهور على الفتح.ينظر:الفريد في إعراب القرآن المجيد:٦١٣/١، البحر المحيط:٢٥/٣

(٧)سورة آل عمران: من الآية١٠٦

(٨)سورة الفاتحة،من الآية:٥

(٩)ينظر:شرح بانت سعاد:١٠٩

(١٠)تحدث صاحب المراح عن حذف تاء الماضي إذا دخل تاء حرف المضارعة ،في نحو:تتقلد تتباعد..ينظر::ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح:العيني: ٢٣١(مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الرابع).

ولا في شرحه([1])،وكذلك القسمان الآتيان،وإنما كسر فيه حملاً لتفعل على انفعلَ إذ كانا للمطاوعة تقول:كسرته -بالتخفيف -فانكسر،وكسرته -بالتشديد -فتكسر،وإِنَّما خُصَّتْ حروفُ المضارعةِ بالدلالةِ على الكسر في الماضي لوجهين:

أَحدُهما:أَنَّها زائدةٌ، فالتَّصرفُ فيها أَوْلى([2]).

والثاني:أَنَّه لو استدلَ بكسرِ غَيْرِها لم يخلُ أَنْ تكونَ الفاءُ أَو العينُ أَوْ اللامِ،ولا سبيلَ إلى واحدٍ منها؛لأَنَّ كَسرَ الفاءِ يُؤَدي إلى توالي أَربعةِ مُتحركاتٍ في كلمةٍ واحدةٍ،وهو مرفوضٌ في كلامهم،فكسرُ العينِ يُؤَدي إلى التباس المفتوحِ العين بالمكسورها،وكسر اللامِ يُؤَدي إلى إبطالِ الإعراب([3]).

ولمَّا لمْ يكنْ واحدٌ منْ هذه الثلاثة تعيَّنَ الأَولُ،وإِنَّما لم يُجيزوا كسرَ الياءِ؛لثقلِ الكسرةِ عليها.

وأَمَّا المَسأَلتان اللتان تُكْسرُ فيهما الياءُ وغيرها فإحداها أَنْ يكونَ مضارع أَبى خاصة فإن غير الحجازيين يكسرون أَوله مطلقًا فيقولون أَنت تأبي وهو يأْبى،وعللَ ذلك ابنُ النَّاظم في شرح اللامية بأن في"العرب مَنْ يقولُ في ماضيه إِبى"([4]) كعلم، قال:"فاستغنوا بمضارع المكسورِ العَيْنِ عن مضارعِ([5]) المفتوحها"([6])،وهو تعليلٌ قَاصرٌ عَنِ الحُكْمِ؛لأَنَّ قُصارى أَم-ره أَنْ تكونَ كعلم في كسر ما عدا الياءِ،وأَمَّا كَسْرُ الياءِ فمن أَينَ قال في التسهيل:وربَّما حُمِلَ على بيني بينكم([7])أَيْ في كسر الياء،أَيضًا،ومنه قراءةُ ابنِ وثَّاب(يِئْلمون كما تِئْلمون)([8]) بكسر الياء

([1])بيَّن ابنُ مالك أَنَّ غير الحجازيين يكسرون غير الياء من أَحرف المضارعة،إنْ كسرت عين الماضي،أَو بدىء بهمزة وصل أَو بتاء المطاوعة أَو شبهها،وقال:"وعبرت عن هذه التاء بالتاء المعتادة،احترازًا من التاء المزيدة في أَول الماضي شذوذًا،كترمس بمعنى رَمَسه" شرح التسهيل:٣/ ٤٤٨، وقال ابن الناظم:"ومنها تفعل،نحو:ترمسَ الرجلُ إذا تغيَّبَ عنْ حَرْبٍ أَوْ شَغَبٍ،مأْخوذُ رمَسَ الميتَ وأَرْمَسَه إذا دفنه،ومنْ رمَسَ الكلامَ أَخفاهُ والخبرَ ستره" شرح لامية الأَفعال:٢٧،ينظر:اللسان(رمس).

([2])ينظر:شرح بانت سعاد:١٠٩

([3])ينظر:ملاح الأَلواح في شرح مراح الأَرواح:العيني: ٢٣٢(مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الرابع).

([4])شرح لامية الأَفعال:٢٩

([5]) في شرح لامية الأَفعال: عن المضارع مفتوحها.

([6])وبعده:"وكسر غير الحجازيين أَوله مطلقًا،فقالوا:أَنت تئبي وهو يئبي،وهكذا مضارع مما فاؤه واوٌ نحو:وجلت فأنت تيجل،وهو ييجل" شرح لامية الأَفعال:٢٩،إيجاز التعريف في علم التصريف:ابن مالك: ١٨

([7])نص التسهيل:وربُّما حُمِلَ على تِعلم وتِذهب وشبهه،وعلى يِئبي ويِئلم" ١٩٨،وفي شرح التسهل بدل "يئلم"يسلم.

([8])هكذا في شرح التسهيل٣/٤٤٨،وفي الفريد:" تيلمون بكسر التاء،وقلب الهمزة ياء؛لسكونها،وانكسار ما قبلها تنبيهًا

والتاء(1).قال ابنُ مالك:"وكسر الياء غَرِيبٌ"(2).وحكى الثمانيني(3):كَسْرُ الحروف الأربعة في مضارعِ فعلٍ الذي ليس أَولُه واوًا،وفي ما أَولُه همزةُ وصل.وقال الفَّراء:ذكرُ الكَسرِ في الحروفِ الثَّلاثةِ،ولا يقولون:هو يِستعين،بكسر الياءِ،وقد يقول ذلك بعضُ كَلْب،وهي مِنَ الشَّاذِ(4) انتهى.

وقد مشى على هذه الطَّرِيقةِ صاحبُ المَراحِ وشرحه فعمَّمَ الكَسْرَ في الياءِ وغيرِها في جميعِ الباب،ثم قال:وفي بعض اللغة لا تُكْسرُ الياءُ الثانيةُ أَنْ تكونَ مضارع فعل المكسور العين،الواوي الفاء،وهو مفتوح العين(5)نحو: وجلت فأَنْتَ تَجِلُ وهو يَجِلُ.ثُمَّ اعلمْ أَنَّ في مضارعِ وجِلَ أَربعَ لغاتٍ(6):

إِحداها:يوجل بإِثبات الواو مع جميع حروف المضارعة،وهي الأَصل،ومنه﴿قَالُواْ لاَ تَوْجَلْ﴾ (7).

على عين الفعل الذي هو أَلِمَ" 1/788، وقراءة:يِيْلمون،يمكن تعليل قلب الهمزة ياءً، أَما رسم المصحف فهو: [يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمون] النساء104، ينظر:الدر المصون:1/60

(1) وهي قراءة يحيى بن وثاب ومنصور بن المعتمر، ينظر:البحر المحيط:3/357

(2)شرح التسهيل:3/448،ينظر: إِيجاز التعريف في علم التصريف:ابن مالك:17ــ 18

(3)عمر بن ثابت الثمانيني النحوي الضرير(ت 442 هــ) شارح اللمع كان في غاية العلم بالنحو وكان يأخذ عليه وذكرابن خلكان أنه اشتغل على ابن جني وشرح كلامه وكان ماهرا في صناعة النحو، قال:ونسبته إلى قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عند الجبل الجودي يقال لها ثمانين باسم الثمانين الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة له:شرح اللمع، والفوائد والقواعد،وشرح وإِعراب الشواهد على حروف المعجم في النحو،وشرح تصريف الملوكي (محققة).الوافي بالوفيات:22/ 443رقم(317)،معجم الأدباء :5/2091ـــ2092رقم(862)،وفيات الأعيان:3/443

(4)شرح اللمع:الثمانيني: 966ــ 967،ينظر: اللمع:80،شرح تصريف الملوكي: الثمانيني:196

(5)قال صاحب المراح:" وفي بعض اللغات لا يكسر الياء؛لثقل الكسرة على الياء"،وبيَّن العيني أَنَّ هذه اللغة لغة "بني أَسدٍ ،فإِنَّهم يكسرونَ الزوائدَ في أوائل المستقبل،إِلا إِذا كان بالياء،ولا يقولون:هو يعلمُ ــ بكسر الياء؛لاستثقالهم الكسرة على الياء" ملاح الأَلواح في شرح مراح الأَرواح:العيني: 231(مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الرابع).

(6)عن هذه اللغات ينظر:الكتاب:4/52ـــ53، الأُصول في النحو:3/157، 254،الخصائص:1/155،المفصل:524،الإِنصاف في مسائل الخلاف:2/782،المشوف المعلم:2/817،إِيجاز التعريف في علم التصريف:18

(7) سورة الحجر،من الآية:53.

الثانية:يَيْجَل،بِقَلْبِ الواوِ ياءً؛لأَنَّها أَخفُّ من الواوِ والياءِ،ولأَنَّ قبْلَهَا نسخه([1]).

[الثالثة:ياجل]([2]).

الرابعة:يِيْجل، بكسر حروف المضارعة هو قلب الواو ياء لسكونها،وانكسار ما قبلها ،وهي محل الشاهد،وعلتُه أَنَّهم رأَوا الواو بعدَ الياء ثقيلاً كالضمة بعدَ الكسرةِ فقلبوا الفتحةَ كسرة لتنقلب الواو ياءً،وإِنَّما جَوَزوا كسر الياء هنا،ومنعوه في يعلم استثقالاً للكسرةِ على الياءِ هناك،ولكنْ لمَّا اجتمعتِ الياءان هنا قويتا واحتملتا ما لم تحتمله المفْردةُ،وهذا مطَّردٌ في كلِّ مثالٍ مكسورِ العينِ في الماضي،مفتوحها في المضارع،ولم تُحذفْ فاؤه كوجع يوجع،قال متمم بن نويره([3])[الطويل]:

قَعيدُكِ الاَّ تُسْمِعيني مَلامَةً ولا تَنْكِئِي قَرْحَ الفؤادِ فَيَيْجَعَا([4])

بكسر الياء،أَي:يوجع([5]).

فإِن قلت:ما منشأُ الخلاف،وهل هذه اللغاتُ مُتَفَرعةٌ عَلى كلٍّ مِنَ المذهبين أَمْ خاصةٌ بأَحدها ؟ قلت:قالَ الثمانيني:أَهلُ الكَسْرِ مختلفونَ فَكاسِرٌ كلَّها،فتنقلبُ الواوُ ياءً لسكونِها،وانكِسارِ ما

([1]) قال ابن السراج:"الياءُ المتحركةُ لا تخلو من أنْ تكونَ أولاً أو بعدَ حرف، وإذا كانت أولاً فلا بدَّ منْ أنْ يكونَ بعدَها حرفٌ ساكنٌ أو حرفٌ متحركٌ، فإنْ كانَ بعدَها حرفٌ ساكنٌ أَوْ حرفٌ متحركٌ فهيَ على حالِها لا تقلبُ ولا تُغَيَّرُ حركتُها إلا في قَوْلِ مَنْ قال في يوجل:يِيجلُ،فيكسر الياء؛ليثبتَ قلبَ الواوِ بعدها..." الأُصول في النحو:٣/٣٠٤.

([2]) ساقطة من المخطوط:قال الزمخشري:"وفي مضارع وَجَلَ أَربعُ لُغاتٍ:يوجلُ،وياجلْ ويَيْجَل،وييْجَل"المفصل:١٧٦ ينظر:التخمير:٤/ ٣٧٩، الإقليد:٢٠٦٢/٤ــ٢٠٦٣، ملاح الألواح:٢٣١(مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الثاني).

([3]) مُتَمِّم بن نُوَيرَة بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي أبو نهش شاعر فحل، صحابي، من أشراف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، وكان قصيراً أعور، أشهر شعره رثاؤ لأخيه مالك،سكن متمم المدينة في أيام عمر وتزوج بها امرأة لم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه،توفي(٣٠هـ).

([4]) ديوانه المجموع:١١١،المقتضب:٣٣٠/٢، همع الهوامع:٢/ ٤١٠،خزانة الأدب:٢٠/٢،المحكم والمحيط الأعظم:ابن سيده(قعد)، لسان العرب(نكأ)،تاج العروس(قعد،نكأ،وجع). وقعيدك،يخاطب مؤنث،من أقسام العرب،بمعنى أنشدتك،ومنه:قعيدكُ لتفعلنَ. ونَكَأَ القَرْحَةَ، كمَنَعَ يَنْكَؤُها نَكْأً: قَشَرَها مُطلقاً، أَو قَشَرها قبل أَن تبرأَ فَنَديَتْ بالكسر.

([5])"الأَصْلُ في يِيجَعُ يَوْجَعُ، فلمّا أَرادُوا قَلْبَ الواوِ ياءً كَسَرُوا الياءَ الّتي هِيَ حَرْفُ المُضَارِعَة، لتَنْقَلِبَ الواوُ ياءً قَلْبًا صَحيحًا..." تاج العروس(وجع)ومنه أَيضًا [الرجز]:

لو قلتَ ما في قومِها لم تِيثَم يفضلها في حسب وميسم

"تِيثَم مضارع من الإثم.ينظر البيت مخرجًا في شرح أَبيات المفصل والمتوسط:الشريف الجرجاني:٣٠٧ــ ٣٠٨، ملاح الألواح٢٣١(مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الثاني).

قبلَها،وقومٌ ممَّن يَكسرُ الهَمْزةَ والنونَ والتاءَ يفتَحون الياءَ فيقولون:يوجل،أيْ:يُجْرُون وجل مَجْرى علم في كَسرِها عدا الياء،ويُسْقِطون هذا القسمَ،ويكونُ يوجلُ فقط محلَّ وِفاقٍ قال:وقَوْمٌ من هــؤلاء يَقْلبون الواوَ ألفًا،فيقولون ياجل واجل وتَاجل وتيجل([1]) انتهى.

فهذا صريحٌ منه في أنَّ الأُولى والأَخيرةَ مختصتانِ بغيرِ الحِجَازيين،وأنَّ الوسطى خَاصــةٌ بالحِجَازيين غيرَ أَنَّ غَيْرَهم يُوافقُهم في يَوْجل بالياء فقط،كما وافقَهم في فتح ياءِ يعلم،

ولم يذكر الثمانيني لغة ييجل،بالفتح،وهي خَاصةٌ بالحجازيين أَيضًا([2])،كَمَا اقْتَضَاه كلامُ الجَوْهريِّ لكي يوافقَهم غَيْرُهم في فتحِ الياءِ أَيضًا فقط،وظَاهرُ عبارةِ الجَــوْهَرِيِّ أَنَّ ياجــل خاصــةٌ بِلُغَــةِ الحجازيين فإنَّه قال:مَنْ "قال ياجل جَعلَ الواوَ ألفا لفتحه ما قبلها،ومَنْ قال:ييجل (٤)بكــسرِ اليـــاء فهو على لغة بني أَسد،فإنهم يقولون:/أَنا إيجــل،ونحنُ نيجلُ،وأنــت تيجلُ،كلهــا بالكــسر،وهم لا يكسرون الياء في تعلم([3])؛لاستثقالهم الكسرَ على الياء،وإنَّما كسروا([4]) في ييجــل لتقــوى أَقــدر اليائين بالأُخرى،ومَنْ قال:يَجَل،بالفتح،بناه على هذهِ اللغةِ،ولكنَّه فَتَحَ الياءَ،كمــا فتحوهــا فـــي([5]) تَعلمُ"([6]) انتهى.

لا يقالُ كلامُ الثمانيني صَرِيحٌ في أَنَّ يوجلَ أَيضًا،خاصٌ بِغَيْرِ الحجازيين؛لتقييده بقوله:وقــومٌ ممن يكسرُ،وكذا لا يقالُ كلامُ الجَوهَرِيِّ صَرِيحٌ أَيْضًا في أَنَّ ييجل بالفتح خاصٌ بغير الحجــازيين لتقييده بقوله:ومَنْ قَالَ يَيْجل بالفتح بناه على هذه اللغة؛لأَنا نقــول:إنَّ كلامَهمــا إنَّمــا هــو فـــي

([1]) شرح اللمع: ٩٧٢ــ ٩٧٣، قال ابن السراج:"واعلم أنه لا يضم حرف المضارعة لضم عين فعل فأمــا وجــل يوجل

ونحوه فأهل الحجاز يقولون:توجل وغيرهم تيجل وأنا إيجل ونيجل وإذا قلت يفعل فبعض العرب يقــول ييجــل وبعض العرب ياجل وبعض ييجل وكل شيء كانت ألفه موصولة في الفعل الماضي فإنك تكسر أوائل الأفعال المضارعة نحو استعفر فأنت تستغفر واحرنجم فأنت تحرنجم واغدودن فأنــت تغــدودن..." الأُصــول فـــي النحو:١٥٧/٣.

([2]) قال صدر الأَفاضل:جميع العربِ غير أَهلِ الحجاز يكسرون أَولَ الفعلِ المضارعِ غير الياءِ فيما كـــانَ ماضـــيه كسرةً .....فإذا جاءوا الياء قالوا:هو يَعلمُ ويستخرِجُ بالفتح؛ لثقل الكسرة على الياء.وقومٌ من كلبٍ تكسرُ اليـــاءَ أَيضًا...." التخميــر:٤/ ٣٨ينظــر:الإنــصاف فـــي مـــسائل الخـــلاف(مـــسألة:١١٢)، اللبـــاب فـــي علـــل البناءوالإعراب:العكبري:٧٨٤/٢ أَمالي المرزوقي: ٢٤ ــ٤٣، الدر المصون:٦٠/١،خزانة الأَدب:٢٣/٢

([3])الصحاح:يَعلَمُ

([4])الصحاح:يكسرون.

([5])الصحاح:يَعْلَمُ

([6])الصحاح(وجل):١٨٤٠/٥، ينظر: الإقليد:٢٠٦٢/٤ــ٢٠٦٣، إيجاز التعريف في علم التصريف:١٨

يوجل،وييجل،المبدوءان بالياء خاصةً،واللغتان المتقدمتان حكمُهما فِي الحروفِ الأَربعةِ واحدٌ غيرَ أَنَّ الفريقين اتفقا على هذين اللفظين،كَمَا اتفقا في"تعلم"فافهمه.

فَتَحَرْرَ أَنَّ يوجل ويجل بغير الياء خاصٌ بالحجازين،وبالياء مشتركٌ،ويجل،بالكسر،خاصٌ بغيرهم مطلقًا،وياجلُ مختلفٌ فيه مُطْلَقًا.

وتَلَخَصَ مِنْ جَميعِ ما ذَكرناه أَنَّ حَرْفَ المُضَارَعةِ إِنْ كانَ في رُباعيٍّ لفظًا أَوْ تَقْديرًا ضُمَّ اتفاقًا،أَو في غيره لَفْظًا أَو تقديرًا،وهو لغةُ إِخال،فالأَفصحُ الكَسرُ،أَو غيرها،ولم يكنْ ماضيه مكسورَ العين،ولا مبدوءًا بهمزةِ وصلٍ،ولا بتاءٍ زائدة،ولا هو لفظة أَبي،ولا مثال موازن لعلم يعلم فُتحَ اتفاقًا إلا ما شَذَّ،وإِنْ كانَ واحدًا في هذه الخمسة فُتحَ عند الحجازيين،وكُسرَ عندَ غَيْرِهم،ماعدا الياء في الثلاثةِ الأُولِ،ومطلقًا في الباقي،وتَحَصَّلَ أَنَّ المسائل أَربعٌ:ما يجبُ ضمُّه اتفاقًا،وهو مضارعُ الرُّباعي.وما يجبُ فتحُه اتفاقًا،وهو ما عدا الرُّباعي،وما عدا إخال،وما عدا المواضع الخمسة. وما هو مُتَرددٌ بين الفتح والكسر،والأَرْجحُ الكسرُ،وهو إخال.وما هو متَرددٌ بَيْنَهُما،والأَرْجَحُ الفتحُ،وهو المواضعُ الخَمْسَةُ.وليس لنا ما يَجِبُ كسرُه اتفاقًا،ولا ما هو مترددٌ بين الضَّمِ وغَيْرِه.

ولا بأْسَ بالإحماض([1]) بِنُكتَةٍ أَدَبيةٍ مُتعلقة بهذه المسأَلة ؛فإِنَّ للنفس حَالاً تأْتي لسآمتها،إلا أَنْ تكونَ لغرائبِ الطُّرف منتقلةٌ:قال الشَّيخُ الإمامُ العالمُ العلاَّمةُ أَبو العباسِ أَحمدُ بنُ يوسفَ بن محمدِ بنِ مسعودِ بنِ إبراهيمَ الشافعيُّ الشهيرُ بالسمين([2]) -تغمده اللهُ تعالى برحْمَتِه -في إعراب قوله تعالى:﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾([3])بعدَ ذكرِ هذه اللغة،ومنْ خطِّه نقلتُ:"ومِنْ طَريفِ ما يُحكَى أَنَّ ليلى الأَخيليةَ([4])مِنْ أَهلِ هذهِ اللغةِ قَدْ دخلتْ ذَاتَ يَومٍ عَلَى الحَجَّاج ([5]) ، وعندَه النَّابغَةُ

([1])قال الزمخشري:" ومن المجاز: أحمض القوم: أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث " أساس البلاغة (حمض).

([2])شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي النحوي المقرىء الفقيه الشافعي المعروف بابن السمين-رحمه الله-في جمادى الآخرة. وكان إماماً عالماً، أفتى ودرس وأقرأ عدة سنين(ت ٧٥٦هـ) ينظر: أعيان العصر:٢٦٥/١،الدرر الكامنة:١٩٨/١رقم(٨٤٦).

([3])سورة الفاتحة،الآية:٥

([4])ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية من بني عامر بن صعصعة.(؟ -٨٠ هـ)وسميت (الأخيلية) لقولها أو قول جدها ، من أبيات: نحن الأخايل ما يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا. ينظر:معجم الشعراء:٢٣٢

([5])في درة الغواص:"على عبد الملك وبحضرته الشعبي"٢١٧

الجَعْديُّ(1)،فذكرتْ شدَّةَ البردِ في بلادِها،فقال لها النَّابغةُ،وعَرَفَ أَنَّهـا تَقَـعُ فيمَـا أرادَ:فكيـفَ تصنعون؟ألا تَكْتَنُون في شدةِ البَرْدِ؟فقالـتْ:بلـى...!،وكـسرتِ النون،فقـال:لَـوْ فعلـتُ ذلـك لاغتسلتُ،فَضَحِكَ الحَجَّاج،وخَجِلتْ ليلى"(2).انتهى.

ورأَيتُ بِخَطِ بَعضِ الأَكابرِ لهذه الحكايةِ ذَيْلاً،وهو أَنَّ ليلى فكرتْ ساعةً،ثُمَّ قَالتْ للنابغة: بلغني أَنَّك تُحْسِنُ العَروضَ،فإِنْ كنتَ مُجيدًا فيه فقطِّعْ لي قولَ القائلِ[المديد]:

حَوِّلوا عنَّا كَنِيستَكم يا بني حمالةَ الحطَّبِ(3)

فقال:حولوا عن فاعلاتن،...(4). فاعلن،فقالت:لو فعـل ذلـك لاغْتَـسَلَ،فَخَجِلَ النَّابِغَةُ،وضَـحِكَ الحَجَّاجُ،وتعَجبوا من بلاغَتِها،وأَخْذِ ثأْرِها في الحَال.انتهى

وعِنْدي في ذلك نَظَرٌ؛لأَنَّ الحجَّاج ماتَ سنةَ خمسٍ وتسعين(5)،فكيف يَتَأَتى أَنْ يقـعَ فـي مَجْلِسه ذكرُ العَرُوضِ الذي استنبطهُ الخَليلُ،ومولدُه كان بعدَ ذلك بِخَمسِ سـنينَ أَوْ سَـبْعَةٍ علـى خلاف فيه(6)،والمعروفُ أَنَّ تقطيعَ هَذا البيتِ،وقعَ مِنْ أَبي نُواس،بضم النون وبـالواو،من غيـر همز،حينَ سَأَلتهُ عَنْه عِنانُ جَاريةُ النَّاطفى(7) في مداعبَتِها لَهُ،كما حَكاه ابنُ بريٍّ التَّـازيُّ(8)فـي

---

(1) قيس بن عبد الله، بن عُدَس بن ربيعة، الجعدي العامري، أبو ليلى(٥٤ ق.هــ-٥٠هــ) شاعر مفلق، صـحابي من المعمرين، اشتهر في الجاهلية وسمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثمَّ نبغ فقاله، وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام... سكن الكوفة فَسَيَّره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتهـا فمات فيها وقد كُفَّ بصره وجاوز المائة.ينظر:سمط اللآلي:٢٤٨/١،الأعلام:٢٠٧/٥

(2)الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٦١/١

(3)ينظر: العقد الفريد:٤٧/٦ ــ ٤٨،الغيث المسجم:٥٦/١،الهول المعجب:٨٦، العيون الغامزة:١٧٧ــ ١٧٨.

(4)كلمة يستقبح ذكرها.

(5)ينظر:وفيات الأعيان:١٤٤/٣.

(6)ينظر:مراتب النحويين:أبو الطيب اللغوي:٤٤،معجم الأدباء:٧٢/١١.

(7)عِنان مولدة من مولدات اليمامة، وبها نشأت وتأدبت، واشتراها عبيد بن الحسن الناطفي، ورباها،وكانت صـفراء جميلة الوجه، شكلة مليحة الأدب والشعر ،سريعة البديهة. وكان فحول الشعراء يـساجلونها، ويقارضـونها، فتنتصف منهم،لها أَخبارٌ مع أَبي نواس وهارون الرشيد ،كان وفاتها سنة ٢٢٦هــ..ينظر: الإمـاء الـشواعر: ٢٧- ٥٠،طبقات الـشعراء:ابـن المعتـز:٤٢١ - ٤٢٢،العقـد الفريـد:٥٩/٦ - ٦٠،اللآلـي فـي شـرح الأَمالي:٥٠٠/١، النجوم الزاهرة:٢/ ٢٤٧.

(8)عبد الله بن بري عبد الجبَّار المَقْدِسي ثُمَّ المِصْرِي (٤٩٩ ــ ٥٨٢ هــ)،عالمٌ باللغة والأدبِ والنَّحو،كان عالمـاً بكتاب سيبويه،له:حواشٍ على الصَّحاح،وحواشٍ على درة الغواص،جواب المسائل العشرة (مطبـوع).ينظـر: وفيات الأعيان: ١/ ٣٣٨إنباه الرواة: ٣ /١١٠، سير أعلام النُبلاء: ١٥/ ٣٥٢.

شرح عَروضِ ابنِ السَّقاط([1])فكانَ بعضُ منْ لا إلمامَ له بالتَّاريخ رأى ما بَيْنَ الواقعتين في المناسبة،فلَفقَ إحداهما مَع الأُخرى،وضَمَّ الثانيةَ إلى الأُولى،ولم يَهْتَدِ إلى ما وَراءِ ذلك فكانَ جديرًا بأَنْ يُنْشَدَ[البسيط]:

.... عَرَفْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْياءُ ([2])

هَذا آخرُ مَا قَصَدتُ إلى جمَعْهِ في هَذا الكِتاب وتحَريرِه،مُعْتَذرًا عَمَّا طَغَى به القَلمُ في تَطْويلِ لِسَانِه بِالخُروجِ عَنْ محلِّ الغرَضِ،وتَقْصيرِه،مُسْتَمِدًا منَ اللهِ تَعالى أَنْ يُلهِمَنا صَالحَ الأَعْمَالِ،ويُوفقَنا في الأَقوالِ والأَفْعالِ،إنَّه ولَيُّ ذَلكَ،والقَّادرُ عليه.

تَمَتْ الأُصولُ الجَامِعةُ،والحَمْدُ للهِ وَحْدَه.

فهرس حروف المضارعة

١. الأصول في النحو(١-٣)-أبو بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي (ت ٣١٦هـ-)تحقيق:عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة -ط١ -بيروت -١٤٠٥هـ-/ ١٩٨٥م.
٢. إعجام الأَعلام -محمود مصطفى -المطبعة الرحمانية -بمصر -١٣٥٤هـ-/١٩٣٥م.
٣. الأعلام -خير الدين الزركلي (ت١٩٧٦م) -دار العلم للملايين -بيروت -ط ٨ -١٩٨٩م.
٤. الإعلام بوفيات الأَعلام (١-٢) -محمد بن أَحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ-) - تحقيق:مصطفى بن علي عوض،ربيع أَبو بكر عبد الباقي -مؤسسة الكتب الثقافية -ط١ - بيروت -١٤١٣هـ-/١٩٩٣م.
٥. الإقليد شرح المفصل (١-٤)-تاج الدين أَحمد بن محمود بن عُمر الجَنْدِيُّ (ت٧٠٠هـ-)- تحقيق: محمود أَحمد أَبو كته -مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -ط١ ١٤٢٢هـ-/ ٢٠٠٢م.

([1]) أَمَّا ابن السقاط فهو: محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب، يعرف: بابن السقاط: من أهل قرطبة وقاضيها؛ يكنى: أبا عبد الله. رحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري سنة خمس عشرة وأربع مائة. وأجاز له، ولقي أبا بكر بن عقال وأخذ عنه كتاب الجوزقي عن مؤلفه وأبا بكر المطوعي، ومحمد بن خميس المجاور الأندلسي وغيرهم. وكتب هناك صحيح البخاري وغيره. وصنع الحبر من ماء زمزم. وكان حسن الخط، سريع الكتاب ثقة فيما رواه... توفي سنة ٤٨٥هـ.ينظر:الصلة:٤٣٧ـ ٤٣٨(رقم:١٢٣)،وديوان ابن السقاط مخطوط في خزانة ابن يوسف بمراكش رقم:٤/٣٣٣.ينظر: مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش:٤٤٦.

([2])صدره: فَقُل لِمَن يَدَّعي في العِلمِ فَلسَفَةً ،ديوان أَبي نواس:٤/٣

٦. الإماء الشواعر -أبو الفرج الأصفهاني(ت٣٥٦هـ)-تحقيق:جليل العطية -دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع -ط١ -بيروت -١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٧. أمالي المرزوقي -أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن(ت٤٢١هـ) -تحقيق:يحيى وهيب الجبوري -دار الغرب الإسلامي -ط١-بيروت -١٩٩٥م.
٨. إنباه الرواة على أنباه الرواة-أبو الحسن علي بن يوسف القفطي(ت ٦٢٤هـ)تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم -دار الفكر العربي -القاهرة ،ومؤسسة الكتب الثقافية -بيروت -ط١-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٩. الانتصار لسيبويه على المبرد-أبو العباس أحمد بن محمَّد بن ولاَّد التَّميمي(ت ٣٣٢هـ) تحقيق:زهير عبد المحسن سلطان -مؤسسة الرِّسالة -ط١ -١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
١٠.أنساب الأشراف(١-١٠)-أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي(ت ٥٦٢هـ) -تحقيق:عبد الرحمن اليماني -الناشر:محمد أمين دمج -بيروت -لبنان.
١١.الإنصاف في مسائل الخلاف -أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) -ومعه الانتصاف من الإنصاف -محمَّد محيي الدين عبد الحميد -دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.
١٢.إيجاز التعريف في علم التصريف -محمد بن عبد الله بن مالك(ت ٦٧٢هـ) -تحقيق:حسن أحمد العثمان -المكتبة المكية -مكة المكرمة -ط١ -١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٣.البحر المحيط (١-٨)-محمد بن يوسف الشهير بـ" أبي حيَّان" الأندلُسي(ت ٧٤٥هـ) -دراسة وتحقيق:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض -دار الكتب العلمية -بيروت-ط١ ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
١٤.بدائع الزهور في وقائع الدهور -محمَّد بن إياس الحنفي(ت ٩٣٠هـ) -المطبعة الأميرية -ط١ -مصر ١٣١١هـ- -تحقيق:محمود مصطفى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٢ ،مصورة عن الطبعة الأولى القاهرة -١٣٩٢هـ/١٩٧٢،(ج١:ق١ ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م،ج٢:ق١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
١٥.البدر الطالع بمحاسن مَنْ بعد القرنِ التاسع (١-٢)-محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠ هـ)-مطبعة السعادة -ط١ -مصر -١٣٤٨هـ.

١٦. بغية الوعاة في طبقات اللغــويين والنُّحــاة -جــلال الــدين عبــد الــرحمن الــسيوطي (ت٩١١ هــ-)-تحقيق:محمَّــد أبــو الفــضل إبــراهيم -دار الفكــر -بيــروت -ط٢ -١٣٩٩هــ/١٩٧٩م.
١٧.تاج العروس من جواهر القاموس -محمَّد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هــــ-) -محققــون مختلفون -الكويت -سنوات مختلفات.
١٨.تاريخ الأَدب العربي -أَلفه بالأَلمانية: كارل بروكلمان -ليــدن -١٩٤٣-١٩٤٤م. المتــرجم: القسم السادس(١٠-١١)-نقله إِلى العربية: محمود فهمي حجازي،وحسن محمود إِسماعيل -الهيئة المصرية العامة للكتاب -القاهرة -١٩٩٥م.
١٩.تاريخ علماء الأَندلس -ابن الفرضي -مطبعة السعادة -القاهرة -١٩٥٤م.
٢٠.تحف-ة الغ-ريب شرح مغني اللبيب"الحاشية الهندي-ة"محمَّ-د بن أبي بكــر الــدماميني(ت ٨٢٧هــ-) -مخطوطات المكتبة البدي-رية(رقم:٢/ ٤٠٠) -القدس.
٢١.تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد -ابن مالك (ت ٦٧٢هــ-) -حققه: محمد كامل بركات -دار الكاتب العربي للطباعة والنشر -القاهرة -١٣٨٧هــ-/١٩٦٧م.
٢٢.التعليقة على كتاب سيبويهِ -أبو علي أحمد بن عبد الغفار الفارسي(ت٣٣٧ هــ-)-تحقيــق: عوض بن حمد القوزي -مطبعة الأمانة -القاهرة - ط ١-١٤١٠هــ-.
٢٣.تهذيب إِصلاح المنطق -أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريــزي(ت ٥٠٢هــــ-) -تحقيق:فوزي عبد العزيز مسعود -الهيئة المصرية العامة للكتاب -القاهرة -١٩٨٦م.
٢٤.توضيح المقاصد والمسالك بشرح أَلفية ابن مالك -ابن أُم قاسم المــرادي(ت٧٤٩هــــ-) -تحقيق:عبد الرحمن علي سليمان -دار الفكر العربي -ط١-القاهرة -١٤٢٢هــ-/ ٢٠٠١م.
٢٥.جمهرة الأمثال -أبو هلال العسكري(ت ٣٩٥هــ-)-تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش -دار الجيل -ط ٢ -بيروت -١٤٠٨هــ-/ ١٩٨٨م.
٢٦.جمهرة أَنساب العرب -أَبو محمد علي بن أَحمد بن سعيد بن حزم الأَندلسي(ت ٤٥٦هــ-) -دار الكتب العلمية -ط١-بيروت -١٤٠٣هــ-/ ١٩٨٣م.
٢٧.حسن المحاضرة في أَخب-ار مصرَ والق-اهرة -جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هــــ-) -تحقيق: محمد أَبو الفضل إِبراهيم -ط١ -القاهرة -١٩٦٧ -١٩٦٨م.
٢٨.حوادث الدهور في مدى الأَيام والشهور(ج١) -جم-ال الدين يوسف بــن تــغ-ري ب-ردي الأَتابكي (ت ٨٧٤ هــ-) -مخطوط في دار الكتب المصرية (٢٣٩٧) تاريخ -ميكــروفيلم

رقم(٣٤٤٤). نسخةٌ أُخرى مصورة على ميكروفيلم في معهد إِحياء المخطوطـات العربيـة بالقاهرة-رقم (٢٢١)
٢٩.خزانة الأَدب(١-١٣) -عبد القادر بن عمرالبغدادي(ت ١٠٩٣هـ-) تحقيق وشـرح:عبـد السَّلام محمَّـد هارون(ج ٩) -النَّاشر:مكتبة الخـانجي بالقـاهرة - ط٣ -١٤١٦ هـ-/ ١٩٩٦م.
٣٠.الخصائص (١-٣) -أَبو الفتح عثمان بن جنِّي (ت ٣٩٢هـ-) -تحقيق: محمَّد علي النَّجـار -المكتبة العلمية -بيروت.
٣١.دراسة شعر شمس الدين النواجي مع تحقيق ديوانه -حسن عبد الهادي -رسالة دكتـوراه -كلية دار العلوم -قسم الدراسات الأَدبية -جامعة القاهرة -١٩٨٠م.
٣٢.الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون -أحمد بن يوسف المعروف ب-"السَّمين الحلبـي" (ت ٧٥٦هـ-)- تحقيق:أحمد محمَّد الخرَّاط -دار القلم -دمشق -١٤١١هـ-/ ١٩٩١م.
٣٣.درة الغواص في أَوهام الخواص -أَبو محمَّد القاسم بن عل-ي الح-ريري (ت ٥١٦هـ-) -دراسة وتحقيق:عبد الله بن الحسيني البركاتي -المكتبة الفيـصلية -ط١ -مكـة المكرمـة ١٤١٧هـ-/١٩٩٦م.
٣٤.ديوان أَبي ذؤيب الهذلي -تحقيق:أَنطونيوس بطرس -دار صادر -بيروت -١٤٢٣ هـ-/ ٢٠٠٣م.
٣٥.ديوان طرفة بن العبد -دار صادر -بيروت -(د.ت).
٣٦.ديوان أَبي نواس الحسن بن هانيء الحكمي(ت١٩٨هـ-)(١-٥) -تحقيق:إِيفالـد فـاغنر -بيروت-ج٣-ط٢-دار النشر:كلاوس شفارتس فرلاغ -برلين -الشركة المتحـدة للتوزيـع -بيروت ١٤٢٣هـ-/ ٢٠٠٣م.
٣٧.سمط اللآلي في شرح أَمالي القالي(١-٢) -أَبو عبيد البكري الأَوْنبـي (ت ٤٧٨هـ-) -تحقيق: عبد العزيز الميمني -مطبعة لجنة التأْليف والترجمة والنشر -١٣٥٤هـ-/ ١٩٣٦م.
٣٨.سنن النسائي -شرح الحافظ جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ-) -دار إِحياء التراث العربـي -مطابع الشركة العامة -ط ١ -القاهرة -١٣٤٨هـ-/ ١٩٣٠م.
٣٩.سير أَعلام النبلاء -شمس الدين محمد بن عثمان ال-ذهبي (ت ٧٤٨هـ-)(ج١٥، ج١٨)-تحقيق:شعيب الأَرنؤوط -ط٢ -مؤسسة الرسالة -بيروت -١٩٨٢م.

٤٠.شرح أبيات المفصل والمتوسط -السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني(ت ٨١٦هـ-) -دراسة وتحقيق:عبد الحميد جاسم الكبيسي -دار البشائر الإسلامية -ط١ -بيروت -١٤٢١هـ-/ ٢٠٠٠م.

٤١.شرح التسهيل -جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي(ت ٦٧٢هـ-) تحقيق:عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون -دار هجر للطباعة والنشر -ط١-القاهرة ١٤١٠هـ-/ ١٩٩٠م.

٤٢.شرح التصريف الملوكي -الثمانيني النحوي الضرير(ت ٤٤٢هـ-) -تحقيق:إبراهيم البعيمي- مكتبة الرشد -الرياض -ط١.

٤٣.شرح قصيدة بانت سعاد -أبو محمد جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ-) -ضبطه وفهرسه:محمد الصَّبّاح -المكتب العالمي للطباعة والنشر والتوزيع -ط ١-بيروت -١٤١٧هـ-/ ١٩٩٦م.

٤٤.شرح لامية الأفعال -بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٦٨٦هـ-) -تحقيق:هلال ناجي عالم الكتب -بيروت -لبنان -١٤٢٠هـ-/١٩٩٩م.

٤٥.شرح اللمع -الثمانيني النحوي الضرير(ت ٤٤٢ هـ-) -تحقيق:فتحي علي حسنين علي -رسالة دكتوراه (كلية اللغة العربية -جامعة الأزهر -١٤٠١هـ-/١٩٨١م)

٤٦.شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم ب-"التخمير " -صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت ٦١٧ هـ-) -تحقيق:عب-د ال-رحمن العثيمي-ن - دار الغرب الإسلامي -ط١-بيروت - ١٩٩٩م.

٤٧.الصاحبي في فقه اللغة -أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي(ت ٣٩٥هـ-)-تحقيق:عمرفاروق الطباع -مكتبة المعارف -ط١ -بيروت -١٤١٤هـ-/١٩٩٣م.

٤٨.الصَّحاح(تاج اللغة وصَحاح العربية)(١-٦)-إسماعيل بن حمَّاد الجوهري(ت ٣٩٣ه-) تحقيق:أحمد عبد الغفور عَطَّار -دار العلم للملايين -ط٣ -بيروت -١٤٠٤هـ-/ ١٩٨٤م.

٤٩.الصلة في تاريخ علماء الأندلس -أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بَشْكُوال(ت ٥٧٨هـ-) -اعتنى به ووضع فهارسه:صلاح الدين الهواري -المكتبة العصرية -بيروت -صيدا -ط١ -١٤٢٣هـ-/ ٢٠٠٣م.

٥٠.الضوء اللام-ع لأه-ل الق-رن التاسع(١-١٢) -شمس ال-دين محمَّد بن عبد ال-رحمن السخاوي(ت ٩٠٢هـ-) -مكتبة القدسي -القاهرة -١٣٥٤هـ--منشورات:دار مكتبة الحياة- بيروت.

٥١.طبقات الشافعية الكبرى (١-٦) -تاج أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي(ت٧٧١هـ-) تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا -ط١-دار الكتب العلمية -ط١ -بيروت -١٤٢٠هـ-/ ١٩٩٩م.

٥٢.طبقات الشعراء -عبد الله بن المعتز(ت٢٩٦ هـ-) -تحقيق: عبد الستار فرَّاج -دار المعارف بمصر -ط٢ -القاهرة -١٩٦٨م.

٥٣.العقد الفريد (١-٧) -ابن عبد ربه الأندلسي (٣٢٨هـ-)

١- تقديم:خليل شرف الدين -دار ومكتبة الهلال -بيروت -١٩٩٩م.

٢-تحقيق:أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري -ط٢ -لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة -١٩٦٢م.

٥٤.العيون الغامزة على خبايا الرامزة-بدر الدين الدماميني (ت ٨٢٧هـ-) -تحقيق:الحساني حسن عبد الله -مكتبة الخانجي بالقاهرة -ط ٢ -١٤١٥هـ-/ ١٩٩٤م.

٥٥.العين (١-٨) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الف-راهيدي (ت ١٧٥هـ-)-تحقيق:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي -مؤسسة دار الهجرة -طهران -١٤٠٩هـ-/١٩٨٩م.

٥٦.غاية النهاية في طبقات القرَّاء -ابن الجزري (ت٨٣٣ هـ-) -عنى بنشره:برجستراسر- القاهرة - ١٤٠٢هـ-/ ١٩٨٢م.

٥٧.الغيث المسجم في شرح لامية العجم(١-٢) -صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)-دار الكتب العلمية - بيروت -ط٢ -١٩٩٠م.

٥٨.فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش -الصِّديق بن العربي -دار الغرب الإسلامي -بيروت -ط١ -١٤١٤هـ-/١٩٩٤م.

٥٩.الف-ريد في إع-راب القرآن المجي-د (١-٤)-المنتجب حسين بن أبي الع-ز الهم-ذاني(ت ٦٤٣ هـ-) تحقيق:محمد حسين النمر وفؤاد علي مخيمر -دار الثقافة -قطر-ط١ - ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٦٠.الفوائد العلمية في فنون من اللغات -شمس الدين النواجي -مخطوط في دار الكتب المصرية-رقم (٥١٦) لغة.

٦١.الكتاب (كتاب سيبويه) (١-٥) -أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ-) - تحقيق عبد السلام محمد هارون -الهيئة المصرية العامة للكتاب -ط٢ -القاهرة -١٩٧٧م.

٦٢.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون -حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ-) مكتبة المثنى - بغداد.

٦٣. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها -مكي بن أَبي طالب(ت٤٣٧هـ-) -تحقيق: محيي الدين رمضان -بيروت -١٤٠٧هـ-/ ١٩٨٧م.
٦٤. لسان العرب -أَبو الفضل محمَّد بن مكرم بن منظور الأَفريقي(ت ٧١١هـ-)-دار صادر -بيروت -دون تاريخ.
٦٥. اللمع في العربية -أَبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ-) -تحقيق: حامد المؤمن -عالم الكتب -بيروت -ط٢ -١٤٠٥ هـ-/١٩٨٥م.
٦٦. مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي (دراسة وشعر) -ابتسام مرهون الصفار -بغداد -١٩٦٨م.
٦٧. مجلة الجامعة الإِسلامية -غزة -العدد الثاني -المجلد الثاني -يونيه -١٩٩٨م. حسن محمد عبد الهادي -مخطوط:الفوائد العَروضية -تحقيق ودراسة.
٦٨. مجموع لطيف يشتمل على ما وقع للشيخ شمس الدين النواجي من الرسائل والإِجازات والواقعات وأَوائل كتبه التي صنفها -مجهول المؤلف ،مخطوط في المكتبة الوطنية في تونس برقم (١٨٤٥٧) -مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ،ومنه نسخة مصورة على ميكروفيلم لدى المحقق.
٦٩. المجيد في إعراب القرآن المجيد: سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة / برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الصفاقسي (٧٤٢هـ-) -تحقيق:موسى محمد زنين -نشر:كلية الدعوة الإِسلامية -طرابلس -ليبيا.
٧٠. المحكم والمحيط والأَعظم في اللغة-علي بن إِسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ-) تحقيق:محمد علي النجار -معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية-ط١ -١٣٩٣هـ-/١٩٧٣م.
٧١. المختار المصون من أعلام القرون (١-٣) -محمد موسى الشريف -دار الأندلس الخضراء-جدة -ط١-١٤١٥هـ-.
٧٢. مراتب النحويين -عبد الواحد بن علي أَبو الطيب اللغوي(ت٣٥١هـ-)-تحقيق:محمد زينهم محمد عزب -دار الآفاق -القاهرة -طبعة:١٤٢٣هـ-/٢٠٠٣م.
٧٣. المساعد عل-ى تسهيل الفوائد -به-اء الدين بن عقيل(ت ٧٦٩هـ-) -تحقيق:محمد كامل بركات -دار الفكر -دمشق -ط١-١٤٠٢هـ-/١٩٨٢م.
٧٤. المشوف المعلم في ترتيب الإِصلاح على المعجم(١-٢) -أَبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي (٦١٦هـ-) -تحقيق: ياسين محمد السواس -دار الفكر -دمشق -ط١ -١٤٠٣هـ-/ ١٩٨٣م.

٧٥.مع-اني القرآن -أبو الحسن سعيد بن مسعدة(الأخفش الأوسط) (ت ٢١٥هـ-)تحقيق:هـدى محمود قراعة -مكتبة الخانجي -القاهرة -ط١ -١٤١١هـ-/١٩٩٠م
٧٦.معاني القرآن -أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ-) -عالم الكتب -بيروت - ط٢-١٩٨٠م.
٧٧.معجم الأُدباء(١-٧) -ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ-) -تحقيق:إِحسان عباس -دار الغرب الإِسلامي -بيروت ط ١-١٩٩٣م.
٧٨.معجم الشعراء -المرزباني،أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى -تحقيق:عبد الستار أحمد فرّاج -الهيئة العامة لقصور الثقافة -القاهرة -٢٠٠٣م.
٧٩.معجم المطبوعات العربية والمعربة(١-٢)-يوسف إِلياس سركيس (ت١٣٥١هـ-) -طبع مصر ١٣٤٦هـ-/١٩٢٨م.
٨٠.مغني اللبيب عن كتب الأَعاريب -ابن هشام الأَنصاري (ت ٧٦١هـ-) -تحقيق:مازن المبارك،ومحمد علي حمد الله -دار الفكر -بيروت - ط٣ -١٩٧٩م.
٨١.المفصل في علم العربية -أَبو القاسم محم-ود بن عم-ر الزمخشري(٥٣٨ هـ-)-دار الجيل-بيروت -دون تاريخ.
٨٢.المقتضب -أَبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ-) -تحقيق:عبد الخالق عضيمة - منشورات المجلس الأَعلى للأَوقاف الإِسلامية -القاهرة-ط١-١٤٠٢هـ-/١٩٨٢م.
٨٣. ملاح الأَلواح في شرح مراح الأَرواح -بدر الدين محمود بن أَحمد العيني(ت ٨٥٥هـ)- تحقيق:عبد الستار جواد-ضمن مجلة المورد،المجلد الرابع، العدد الرابع -١٣٩٥هـ-/ ١٩٧٥م.
٨٤.المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي -جم-ال الدين يوسف بن تغ-ري ب-ردي الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ-) -مخطوط -في المكتبة الأَزهرية برقم:(٦١٧) أَباظة،(٦٨٥١) تاريخ.نسخة أُخرى مصورة على ميكروفيلم في معهد إِحياء المخطوطات العربية بالقاهرة برقم(٨٤١) تاريخ.
٨٥.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة -جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغ-ري بردي (ت٨٧٤ هـ-) -مطبعة دار الكتب المصرية -ط١-القاهرة -١٣٥٧هـ-.
٨٦.نزهة الأَخيار في محاسن الأَخبار -شمس الدين النواجي(ت ٨٥٩هـ-) (حققنا أَنَّه ليس له) مخطوط مصور على ميكروفيلم في معهد إِحياء المخطوطات العربية بالقاهرة برقم(٢١١٩) تاريخ.

٨٧. النهاية في غريب الحديث والأثر (١-٥) -مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ-) -تحقيق:طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي -دار إحياء الكتب العربية فيصل البابي الحلبي -القاهرة.

٨٨. هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين -إسماعيل باشا البغدادي (ت١٩٢١م) -طبع بعناية وكالة المعارف -المطبعة البهية - استانبول -١٩٥١ -١٩٥٥م.

٨٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع -جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ-) تحقيق:أحمد شمس الدين -دار الكتب العلمية -بيروت -ط ١-١٤٠٨ هـ-/ ١٩٩٨م.

٩٠. الهول المعجب في القول بالموجب -صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت ٧٦٤هـ-) -دراسة وتحقيق:محمد عبد المجيد لاشين -دار الآفاق العربية -ط١ -القاهرة -١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

٩١. الوافي بالوفيات (١-٣٠)-صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت ٧٦٤)(ج٢١)-باعتناء:محمد الحجيري -دار النشر فرانز شتاينر -فيسبادن -شتوتغارت -١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٩٢. وفيات الأعيان وأبناء أنباء الزمان (١-٨) -شمس أحمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ-) -تحقيق:إحسان عبَّاس -دار صادر -بيروت -١٣٩٣هـ-/١٩٧٣م.